"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5948) السنة الثانية والعشرون - الثلاثاء (22) تموز 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

التربية تسمح للراسبين بجميع مواد السادس الإعدادي بأداء امتحانات الدور الثاني

■ بغداد / المدى

أعلنت وزارة التربية، أمس الإثنين، السماح لطلبة السادس الإعدادي الراسبين في جميع المواد بأداء امتحانات الدور الثاني.
وقال المتحدث باسم الوزارة، كريم السيد، أن القرار يسري على طلبة الفرعين العلمي والأدبي.

التحالف الدولي يكشف مواقع انطلاق "الدرونات المنفلتة"

جهة واحدة ومسيرات من نوع واحد هاجمت كردستان و الرادارات

■ بغداد / تميم الحسن

كشفت مصادر أمنية عن تحديد أسماء مشتبه بهم ضمن «قيادات فصائل مسلحة»، على خلفية الهجمات التي استهدفت "رادارات عسكرية" نهاية حزيران الماضي.
وتضمنت قائمة الموضوعين على لائحة الاشتباه شخصيات سبق أن احتُجزت مؤقتًا في سنوات سابقة بسبب قصف السفارة الأميركية.
وكانت الحكومة قد أعلنت، الأسبوع الماضي، عن كشف الجهات المتورطة في تلك الهجمات دون ذكر أسماء، فيما اعتذرت المصادر التي تحدثت إلى (المدى) عن الإفصاح عن عدد أو هويات المشتبه بهم، بسبب حساسية الملف.
وأكدت المصادر أن "بعض المتهمين سبق أن تم اعتقالهم في عهد حكومة مصطفى الكاظمي، لكن أفرج عنهم لاحقًا تحت ضغط من تلك الجماعات".
وكانت حكومة الكاظمي (2020-2022) قد أعلنت أكثر من مرة عن اعتقال متهمين باستهداف القوات الأميركية والمنشآت الدبلوماسية الغربية.
وفي مقابلة تلفزيونية أجراها في حزيران الماضي، قال الكاظمي إن بعض الجماعات كانت "تعمل ليلًا مع الفصائل ونهارًا مع الحشد".
ووفقًا للمصادر، فإن الطائرات المسيّرة التي استُخدمت في استهداف الرادارات انطلقت من مناطق جنوبي بغداد، قريبة من جرف الصخر، وذلك بعد أن قدم التحالف الدولي المساعدة في تحديد مواقع إطلاق تلك الطائرات.

■ التفاصيل ص3

شركات نفط أميركية تناقش تطوير حقول نفط في العراق

■ ترجمة: حامد أحمد

كشف موقع أويل برايس (Oil Price) الأميركي لأخبار الطاقة عن قيام شركتي نفط وغاز عملاقتين أميركيتين، إكسون موبيل وشيفرون، بإجراء محادثات مع الحكومة العراقية حول فرص تطوير في حقول النفط العراقية، في وقت أعربت فيه شركة إكسون موبيل، التي انسحبت العام الماضي من حقل غرب القرنة ومغادرة البلد، عن استعدادها للعودة إلى العراق. وقال باسم خضير، وكيل وزارة النفط العراقية، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام عراقية، إن «شركة إكسون موبيل أعربت عن استعدادها للعودة إلى العراق».
وكانت شركة إكسون قد انسحبت العام الماضي من حقل غرب القرنة 1 العملاق، حيث سلمت إدارة العمليات إلى شركة بتروتشاينا، وهي شركة صينية حكومية. وينتج حقل غرب القرنة 1 حاليا نحو 50 ألف برميل يوميا من النفط الخام، ويُقدّر أنه يحتوي على ما يصل إلى 20 مليار برميل من احتياطيات النفط القابلة للاستخراج.
وحول المحادثات الجارية بين الحكومة الاتحادية وشركة إكسون، نقل عن وكيل وزارة النفط خضير قوله: «الشركة حاليا في مرحلة مفاوضات مع العراق بشأن فرصة جديدة في حقول النفط داخل البلاد».
وأضاف باسم خضير، في وزارة النفط قائلاً: «هذه التحركات تعد مؤشرا إيجابيا على تزايد اهتمام الشركات الأميركية وغيرها بصناعة النفط في العراق».

■ التفاصيل ص2

16 إصابة جديدة بالحمى النزفية ووفاتان إضافيتان ترفعان حصيلة العام إلى 30 وفاة

■ المدى/ متابعة

أعلنت وزارة الصحة العراقية، أمس الاثنين، تسجيل 16 إصابة جديدة بفيروس الحمى النزفية، إلى جانب حالتي وفاة خلال الأيام القليلة الماضية، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات المؤكدة منذ بداية العام إلى 231 حالة، منها 30 وفاة.
وقال المتحدث باسم الوزارة، سيف البدر، في تصريح تابعته «المدى»، إن محافظة ذي قار سجلت حالة وفاة واحدة، والحالة الأخرى سُجلت في محافظة واسط.
وأوضح البدر أن محافظة ذي قار ما تزال في صدارة الإصابات بعدد 84 حالة، بينها 4 وفيات، تليها العاصمة بغداد – جانب الرصافة – بـ32 إصابة و6 وفيات، فيما سجلت المثنى 20 إصابة بينها حالتا وفاة.
وفي واسط، بلغ عدد الإصابات 19 حالة مع 3 وفيات، تليها البصرة بـ15 إصابة وحالة وفاة، ثم ديالى بـ12 إصابة منها 3 وفيات، وميسان بـ11 إصابة وحالة وفاة.
كما سجلت نينوى 7 إصابات دون وفيات، والكرخ في بغداد 6 إصابات دون وفيات، بينما سُجلت في كركوك 5 إصابات بينها 4 وفيات، والديوانية 5 إصابات مع حالتي وفاة.
وأضاف البدر أن محافظة دهوك سجلت 3 إصابات بينها حالة وفاة، وبابل إصابتان مع حالة وفاة، وفي كل من أربيل والسليمانية إصابتان دون وفيات، كما سجلت النجف إصابتين مع حالتي وفاة، وصلاح الدين إصابتين دون وفيات، في حين سُجلت إصابة واحدة فقط في كل من الأنبار وكربلاء.
وشدد البدر على ضرورة الالتزام بالإرشادات الوقائية، وأبرزها شراء اللحوم من المحال المجازة فقط، واستخدام سكين مخصص لتقطيع اللحوم، مع الحفاظ على النظافة العامة وارتداء القفازات عند التعامل مع اللحوم، إضافة إلى حفظ اللحوم في أماكن شديدة البرودة وطهيها بدرجات حرارة عالية.
وأشار إلى أن «أمانة بغداد» تتحمل مسؤولية متابعة ملف الجزر العشوائي في العاصمة، في حين تتولى وزارة الزراعة مهام مكافحة حشرة القراد، التي تُعد من الأسباب الرئيسة لانتقال الفيروس.
تُصنّف الحمى النزفية ضمن الأمراض الفيروسية المعدية التي قد تؤدي إلى تلف الأوعية الدموية الدقيقة، ما يسبب تسرب الدم ويعوق قدرة الجسم على التجلط. وتبدأ الأعراض عادة بالحمى، والتعب، والدوار، وآلام العضلات والعظام، والغثيان، والتقيؤ، والإسهال، فيما تشمل الأعراض المتقدمة النزيف الداخلي أو الخارجي، واضطرابات في الجهاز العصبي، وقد تؤدي إلى الغيبوبة أو الفشل الكلوي أو الكبدي أو التنفسي.

فوضى مرورية وسط بغداد مع ارتفاع في درجات الحرارة.. عدسة: محمود رؤوف

د. فالح الحمراني يكتب:

دور سوريا في إستراتيجية ترامب بالشرق الأوسط

6

طهران تؤكد : لا نعتزم الدخول في حوار مع امريكا

■ بغداد/ متابعة

أكدت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الاثنين، أن طهران لا تعتزم الدخول في أي حوار مع الولايات المتحدة في الوقت الراهن، مشيرة إلى استمرار التنسيق مع روسيا والصين حول الملف النووي.
وقال المتحدث باسم الوزارة، إسماعيل بقائي، إن «لا خطة لدينا للحوار مع أميركا في ظل الوضع الراهن»، موضحًا أن بلاده قد تلجأ إلى التفاوض إذا توصلت إلى قناعة بأنه يخدم «حقوق الشعب الإيراني والمصالح الوطنية»، وأضاف «لن نتردد في ذلك قطعًا حينها».
وأشار بقائي إلى أن طهران تستضيف اليوم الثلاثاء اجتماعًا ثلاثيًا على مستوى مديري العموم لوزارات خارجية إيران وروسيا والصين لبحث الملف النووي. ولفت إلى أن الدولتين المشاركتين عضوان دائمين في مجلس الأمن ومنضويتان ضمن خطة العمل الشاملة المشتركة، مما يجعلهما فاعلتين في أي تحرك أممي.
وقال المتحدث إن هناك توافقًا كبيرًا بين إيران وكل من روسيا والصين بشأن العديد من الملفات، وأن المشاورات بين الدول الثلاث حول آلية إعادة فرض العقوبات (آلية الزناد) كانت «بناءة» خلال العام الماضي.
وفي هذا السياق، أكد بقائي أن زيارة علي لاريجاني إلى موسكو جاءت بصفته مبعوثًا خاصًا للرئيس الإيراني محمد باقر بزشكيان، لنقل رسالة إلى الرئيس الروسي، معتبرًا أن «إيفاد مبعوث خاص في مثل هذه الحالات هو إجراء طبيعي في العلاقات الدبلوماسية».
وفيما يتعلق بمحادثات إيران مع دول الترويكا الأوروبية (فرنسا، ألمانيا، بريطانيا)، أوضح بقائي أنها ستُعقد في إسطنبول، حيث سيتم خلالها مناقشة الملف النووي ورفع العقوبات.
ووصف المتحدث «آلية الزناد» بأنها «غير مبررة وغير قانونية ولا أخلاقية»، في إشارة إلى البند الذي يسمح بإعادة فرض العقوبات الدولية تلقائيًا على إيران في حال انتهاكها لالتزامات الاتفاق النووي لعام 2015.

المحكمة الاتحادية ترفض دعويين لحل برلمان كوردستان بسبب عدم الاختصاص

■ بغداد / المدى

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا، أمس الإثنين، قرارًا برفض دعويين قضائيتين تطالبان بحل الدورة السادسة لبرلمان إقليم كوردستان، مشيرة إلى عدم اختصاصها بالنظر في هاتين الدعويين.
الدعوى الأولى (88/ اتحادية/2025) قدّمها المواطن عمر عبد الله فتاح، وطالب فيها بالحكم بانعدام الجلسة البرلمانية الأولى التي عُقدت في 2 كانون الأول 2024، واعتبارها غير مكتملة قانونياً. كما طالب بحل البرلمان واسترجاع الامتيازات المالية التي حصل عليها 97 نائباً، إلى جانب التوجيه بإجراء انتخابات جديدة. وقد تم رد الدعوى بسبب عدم اختصاص المحكمة الاتحادية.
أما الدعوى الثانية (91/ اتحادية/2025) فقد رفعها النائب سروة عبد الواحد، وكاوه عبد القادر حسن، وعضو برلمان الإقليم كورده وان جمال محمد، وطلبوا فيها إلغاء ما وصفوه بـ«القرار السلبي» من رئيس الإقليم نتيجة امتناعه عن حل البرلمان، بالاستناد إلى المادة (10/ رابعاً/3) من قانون رئاسة إقليم كوردستان. ورفضت المحكمة أيضاً هذه الدعوى لعدم الاختصاص.
تعود الأزمة إلى عدم تمكن برلمان كوردستان من انتخاب هيأة رئاسية جديدة أو مباشرة النواب لأعمالهم منذ عقد الجلسة الأولى في 2 كانون الأول 2024، رغم صرف الامتيازات الشهرية لهم. وكانت المحكمة الاتحادية قد حددت في 26 أيار موعداً للنظر في الطعون المقدّمة ضد استمرار البرلمان دون مباشرة أعماله.
ووفق المادة (10/رابعاً) من قانون رئاسة إقليم كوردستان، فإن عدم انعقاد البرلمان خلال 45 يوماً من الدعوة لعقد جلسته الأولى يمنح رئيس الإقليم صلاحية حل البرلمان.

السوداني وقائد «سنتكوم» يناقشان التحول نحو شراكة مع التحالف الدولي

■ بغداد / المدى

بحث رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، محمد شياع السوداني مع قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال مايكل كوريلا، سبل الانتقال من مرحلة الدعم العسكري إلى إقامة علاقات أمنية ثنائية مع دول التحالف الدولي، في إطار تعزيز الشراكات الأمنية الإقليمية.
وذكر بيان صادر عن مكتب السوداني أن اللقاء الذي جرى، أمس الإثنين، بحضور القائم بالأعمال في السفارة الأميركية، ستيف فاغن، شهد أيضاً حضور القائد الجديد لقوات التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في العراق وسوريا، العميد كيفن لامبارت، والقائد السابق الجنرال كيفن ليهي.
وتناول اللقاء استعراض علاقات التعاون بين العراق والتحالف الدولي وتطورها خلال السنوات الماضية، إلى جانب مناقشة أعمال اللجنة العليا المشتركة بين العراق والولايات المتحدة، وملف التعاون والتنسيق الأمني.
كما تطرّق الجانبان إلى التطورات الجارية في سوريا وتداعياتها على الأمن الإقليمي، وضرورة التعامل معها وفق مقاربات تُراعي الاستقرار الإقليمي.
وشدد السوداني خلال اللقاء على أهمية فرض الاستقرار في المنطقة، وضرورة الابتعاد عن مسببات توسيع رقعة الصراعات، داعياً إلى احترام سيادة الدول والاحتكام إلى مواثيق الأمم المتحدة والقرارات الدولية.
وأكد على أهمية تفعيل النشاطات الدبلوماسية وتعزيز أوجه التعاون المشترك لتثبيت الأمن والاستقرار الإقليمي.

نفوق جماعي للأسماك في نهر العشار بسبب الملوحة والتلوث

■ البصرة / عمار عبد الخالق

يشهد نهر العشار وسط مدينة البصرة موجة جديدة من نفوق الأسماك، في مشهد متكرر يعكس تدهوراً بيئياً مستمراً في المحافظة الجنوبية، نتيجة التلوث وارتفاع نسب الملوحة، وسط اتهامات شعبية للسلطات المعنية بالاكتفاء بالتوثيق دون اتخاذ إجراءات ردعية فعالة.

ملوحة قاتلة ونقص الأوكسجين

أكد مدير قسم الأسماك في مديرية زراعة البصرة، عباس دخيل شولان، في تصريح لـ«المدى»، أن ظاهرة النفوق الأخيرة تعود إلى ارتفاع مستويات الملوحة، وضعف الأوكسجين الذائب في المياه نتيجة الحرارة المرتفعة وركود المياه وتراكم الملوثات العضوية.
وأشار شولان إلى أن الأسماك النافقة كانت من نوع البلطي المحلي، الذي يعيش عادة في المياه الراكدة والملوثة. وبيّن أن مصادر التلوث تشمل مياه المجاري والمخلفات التي تُلقى مباشرة في النهر، بالإضافة إلى الفضلات الناتجة عن بعض المطاعم التي تذبح الأسماك في النهر ذاته.
وأضاف أن فريق الرصد التابع للمديرية سجل، بتاريخ 20 تموز الجاري، ارتفاع نسبة الملوحة في موقع النفوق إلى 13 غراماً في اللتر، وهي نسبة عالية تؤدي إلى نفوق الأحياء المائية، فيما بلغت نسبة الأوكسجين الذائب 4 ملغرامات في اللتر، وهي مرشحة للانخفاض أكثر في فترات الظهيرة.
وأوضح أن غياب التيارات الباردة وضعف حركة المياه ساهم في تفاقم الوضع، نافياً في الوقت ذاته صلاحية هذه الأسماك للاستهلاك البشري، حتى في الظروف الطبيعية، بسبب طبيعتها غير المرغوبة.

انقطاع المياه العذبة

من جهتها، أوضحت مريم سهر، مسؤولة موقع النواظم في مديرية الموارد المائية، أن نهر العشار يتعرض منذ أسابيع إلى موجة ملوحة شديدة بسبب توقف ضخ المياه العذبة، نتيجة أعمال صيانة في المضخات التي تُستخدم لتعويض ضعف المد الطبيعي من شط العرب.
وأشارت سهر إلى أن النهر يعتمد على مياه شط العرب، والتي تتأثر بضعف واردات نهر الكارون، ما يؤدي إلى ارتفاع المد الملحي نحو مركز المدينة. وبيّنت أن نسبة الأملاح وصلت في بعض المناطق إلى 21 ألف وحدة تركيز، وهي نسبة قاتلة للأسماك، قبل أن تنخفض إلى نحو 15 ألف وحدة مؤخراً بسبب الجزر الحاد وزيادة الإطلاقات المائية من خلف ناظم قلعة صالح. وفي ما يخص حادثة النفوق الأخيرة، أوضحت أن الحادثة وقعت في المنطقة المحصورة بين الناظم ومنطقة العمل، نتيجة غلق البوابة، ما أدى إلى تراكم الأملاح وتفاقم تأثير المجاري الممتدة على طول النهر. ولفتت إلى أن مديرية الموارد وجهت مخاطبات رسمية إلى دائرتي البيئة والمجاري لرفع التجاوزات وتنظيف النهر من الملوثات، محذّرة من تحوله إلى «مستنقع ميت» في حال استمرار الإهمال.
يعكس تدهور نهر العشار، أحد أهم المجاري المائية في البصرة، الواقع البيئي المتردي الذي تعيشه المحافظة، في ظل تداخل أسباب الملوحة والتلوث، وغياب المعالجات الجذرية الكفيلة بتحويله من مصدر تهديد إلى مورد بيئي مستدام.

شركات نفط أميركية تناقش تطوير حقول نفط في العراق

□ ترجمة: حامد أحمد

كشف موقع أويل برايس (Oil Price) الأميركي لأخبار الطاقة عن قيام شركتَي نفط وغاز أميركيتين عملاقتين، إكسون موبيل وشيفرون، بإجراء محادثات مع الحكومة العراقية حول فرص تطوير في حقول النفط العراقية، في وقت أعربت فيه شركة إكسون موبيل، التي انسحبت العام الماضي من حقل غرب القرنة ومغادرة البلاد، عن استعدادها للعودة إلى العراق.

وقال باسم خضير، وكيل وزارة النفط العراقية، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام عراقية، إن «شركة إكسون موبيل أعربت عن استعدادها للعودة إلى العراق».

وكانت شركة إكسون قد انسحبت العام الماضي من حقل غرب القرنة ١ العملاق، حيث سلّمت إدارة العمليات إلى شركة بتروتشاينا، وهي شركة صينية حكومية.

وينتج حقل غرب القرنة ١ حالياً نحو ٥٠ ألف برميل يومياً من النفط الخام، ويُقدّر أنه يحتوي على ما يصل إلى ٢٠ مليار برميل من احتياطيات النفط القابلة للاستخراج.

وحول المحادثات الجارية بين الحكومة الاتحادية وشركة إكسون، نقل عن وكيل وزارة النفط خضير قوله: «الشركة حالياً في مرحلة مفاوضات مع العراق بشأن فرصة جديدة في حقول النفط داخل البلاد».

وأضاف المسؤول في وزارة النفط قائلاً: «هذه التحركات تُعد مؤشراً إيجابياً على تزايد اهتمام الشركات الأميركية وغيرها بصناعة النفط في العراق».

من جهة أخرى، قال الوكيل إن شركة شيفرون الأميركية العملاقة هي أيضاً في محادثات لتوقيع عقود تطوير محتملة في حقل الناصرية النفطي الجنوبي، وحقل بلد النفطي في محافظة صلاح الدين شمالي وسط العراق.

خلال السنوات الماضية، تحرّكت الشركات الصينية والروسية للاستحواذ على أصول تطوير حقول نفطية كبرى كانت تملكها شركات غربية، بما في ذلك إكسون.

لكن هذا العام، حصلت شركة بريتيش بتروليوم (BP) البريطانية العملاقة على الموافقة النهائية من الحكومة العراقية لعقدها للاستثمار في إعادة تطوير عدة حقول نفطية ضخمة في كركوك، شمالي العراق. ويتضمّن العقد، المُبرم بين شركة نفط الشمال (NOC) وشركة غاز الشمال (NGC) وشركة بريتيش بتروليوم، إعادة تأهيل وتطوير الحقول، ويشمل مجالات النفط والغاز والكهرباء والمياه، مع إمكانية الاستثمار في الاستكشاف. وتُقدَّر قيمة الاتفاق بأكثر من ٢٥ مليار دولار.

وكانت شركات أميركية قد أبدت مؤخراً رغبتها في الاستثمار في قطاع الغاز العراقي، حيث ذكر موقع أويل برايس في تقرير له الأسبوع الماضي عن حظوظ شركة إكسيليريت إنيرجي الأميركية للفوز بمناقصة مشروع إنشاء وحدة تخزين عائمة للغاز المسال (FSRU)، وهي تُعد الآن المورد الأكثر ترجيحاً لمدّ العراق بالغاز بعد فشل الاتفاق السابق مع شركة بريز إنفستمنت الإماراتية. وقال وكيل وزير النفط لشؤون الغاز، عزت صابر، في تصريحات صحفية إن الحكومة أعادت طرح المناقصة بشكل عاجل وتتوقع توقيع العقد خلال عشرة أيام.

وتُجري بغداد حالياً محادثات نشطة مع إكسيليريت الأميركية، التي شاركت في المناقصة مع شركة بريز في وقت سابق من هذا العام، وتُعد الآن المورد القصير الأجل الوحيد القابل للتطبيق. وتمتلك إكسيليريت أسطولاً عالمياً من سفن إعادة تغويز وسجلت عمليات ناجحة في عدة بلدان أخرى.

وكان تقرير لمعهد واشنطن الأميركي للدراسات قد تناول التحديات التي ما يزال يواجهها العراق في مجال الطاقة والأمن، المتمثلة باستمرارية اعتماده على مصادر غير مستقرة للطاقة والغاز وضعف استغلاله للغاز المحلي، في وقت يسعى فيه العراق لإنهاء مهمة التحالف الدولي، مؤكداً ضرورة تعميق الشراكة مع واشنطن في مجالي الأمن والطاقة عبر اتفاق ثنائي جديد لضمان تحقيق الاستقرار الأمني وتوسيع الاستثمار في قطاعَي الغاز والكهرباء لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ويُعد العراق ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، ويسعى إلى زيادة طاقته الإنتاجية إلى أكثر من ٦ ملايين برميل يومياً بحلول عام ٢٠٢٩، وربما الوصول إلى ٧ ملايين برميل يومياً خلال السنوات الخمس القادمة.

ويبلغ الإنتاج الحالي للعراق حوالي ٤ ملايين برميل يومياً، بينما يحاول تعويض فترات الإنتاج الزائد السابقة ضمن اتفاقات أوبك+.

× **عن أويل برايس**

جمود البرلمان يُبقي قرارات (مجلس قيادة الثورة) سارية

متابعة / المدى

منذ عام ٢٠٠٥ وحتى اليوم، تتعاقب الدورات التشريعية في مجلس النواب العراقي دون التوصل إلى حسم العديد من القوانين الحيوية، التي بقيت رهينة الخلافات السياسية والتجاذبات بين الكتل النيابية. ومع نهاية كل دورة، تُرحّل مجموعة من القوانين إلى الدورة التالية، ما أدى إلى تراكمها وعجز المؤسسة التشريعية عن أداء دورها في إنتاج التشريعات الأساسية.

ويُعد كل من قانون النفط والغاز، وقانون المحكمة الاتحادية، والمادة ١٤٠ من الدستور، من أبرز القوانين التي لم تُحسم بعد، نتيجة غياب التوافق السياسي بشأنها.

يقول الخبير القانوني قتادة صالح فنجان، إن «أغلب القوانين المهمة تخضع لمبدأ المساومة والتوافق بين المكونات السياسية»، مشيرًا إلى أن «أعضاء البرلمان لا يتمتعون بحرية التصويت، إذ يرتبط قرارهم بموافقة قادة الكتل السياسية التي ينتمون إليها».

ويضيف أن «المؤسسة التشريعية ينبغي أن تكون معنية بإنتاج القوانين لا تعطيلها، خصوصًا ما يتعلق منها بالاقتصاد والمجتمع»، محذرًا من «خضوع رئاسة البرلمان وأعضائه لإرادات سياسية تتعارض مع القانون، وهو ما أدى إلى تعطيل عدد كبير من القوانين وفشل البرلمان في أداء مهامه».

ورغم فشل البرلمان في إقرار القوانين الحيوية، فإنه لم يتمكن أيضًا من تعديل أو إلغاء عدد كبير من قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل، والتي ما تزال نافذة حتى اليوم، رغم الدعوات المتكررة من شخصيات سياسية، بينها رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، الذي شدد عام ٢٠٢٣ على ضرورة حسم هذا الملف، وفقًا للمراقبين.

وفي هذا الإطار، يؤكد عضو اللجنة القانونية النيابية رائد المالكي، أنه جمع قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل، وأجرى عليها التعديلات اللازمة، وقدم مقترحًا بشأنها إلى البرلمان. لكنه يشير إلى أن «مبادرته جوبهت بالرفض، ليس فقط من رئاسة المجلس، بل لأن المجلس غير مهيأ للتعامل مع هذا الملف».

ويضيف أن «الدورة الحالية تمكنت من إقرار بعض القوانين، مثل قانون العفو العام وقانون الأحوال الشخصية، لكنها شهدت كذلك تعطيل العديد من الجلسات وتكرار جدول الأعمال دون تقدم يُذكر». ويتابع أن «القوانين المهمة المرحّلة من الدورات السابقة، مثل قانون النفط والغاز والمحكمة الاتحادية، خضعت لمنطق التوافقات السياسية»، موضحًا أن «مثل هذه المشاريع يمكن تمريرها بأغلبية الثلثين دون انتظار توافق شامل».

ويقول المالكي إن «بعض مشاريع القوانين لا تواجه خلافًا داخل البرلمان نفسه، بل إن الخلافات تدور خارج المجلس بين قادة الكتل، وهو ما يمنع عرضها للتصويت».

ووفقًا لمختصين، فإن عدد قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل يبلغ نحو ٥٩٠٣ قرارات، لا يزال الكثير منها نافذًا، وتمثل عبئًا تشريعيًا وقانونيًا يتطلب مراجعة شاملة.

من جانبه، يقول الخبير القانوني علي التميمي، إن «الدستور المؤقت لعام ١٩٧٠كان يمنح مجلس قيادة الثورة صلاحية إصدار قرارات لها قوة القانون، وأصبحت هذه القرارات تتجاوز في عددها قوانين أساسية كقانون العقوبات الذي يتكون من ٥٠٦ مواد».

ويشير التميمي إلى أن «قرارات المجلس المنحل تظل نافذة بحسب المادة ١٣٠من الدستور الحالي، ما لم يتم إلغاؤها أو تعديلها بقانون»، مضيفًا أن «المنهاج الوزاري للحكومة الحالية نص صراحة على ضرورة إلغاء تلك القرارات التي تتعارض مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية».

ويؤكد أن «معظم هذه القرارات كانت تُستخدم في عهد النظام السابق لقمع المعارضين، وشملت تشكيل محاكم استثنائية مثل محكمة الثورة ومحكمة الداخلية والدفاع والمخابرات، وهي تتعارض مع القانون الدولي»، مشددًا على أن «البرلمان قادر على إلغائها دفعة واحدة أو تعديل بعضها».

وكان رئيس اللجنة القانونية البرلمانية قد أكد في وقت سابق أن تلك القرارات لا تتطلب بالضرورة بدائل تشريعية، بل يمكن إلغاؤها وفقًا للسياقات الدستورية، مشيرًا إلى أن البرلمان سبق أن ألغى عشرات القوانين خلال دوراته الماضية.

من جهته، يرى المحلل السياسي عائد الهلالي، أن «الحكومة الحالية تواجه تحديًا كبيرًا بسبب استمرار تعطيل عدد من القوانين الجوهرية داخل البرلمان، ما أثر بشكل مباشر على الأداء الحكومي واستقرار العملية السياسية برمتها».

ويلفت الهلالي، إلى أن «قوانين مثل النفط والغاز، والمحكمة الاتحادية، والخدمة المدنية، تمثل ركائز مهمة لإعادة بناء الدولة العراقية، لكنها لا تزال رهينة الخلافات الطائفية والقومية، في ظل غياب الإرادة الجماعية وتغليب المصالح الحزبية على المصلحة العامة».

ويضيف أن «رئيس الوزراء محمد شياع السوداني حاول مرارًا تفعيل هذه القوانين ضمن برنامجه الحكومي، لكن الكتل السياسية استمرت في استخدام تلك القوانين كورقة ضغط ضمن صراعاتها، ما أجهض العديد من الإصلاحات، أو على الأقل جعل تأثيرها محدودًا».

ويشير إلى أن «تعطيل هذه القوانين لا يؤثر فقط على عمل الحكومة، بل ينعكس سلبًا على ثقة المواطن بالمنظومة السياسية ككل»، مؤكدًا أن «الإبقاء على قوانين الحقبة السابقة، إلى جانب تعطيل القوانين الحديثة، خلق بيئة تشريعية مشوشة تمنح امتيازات لفئات معينة على حساب العدالة والمؤسسات».

وفي ظل هذا الواقع، تبقى التوافقات السياسية العائق الأبرز أمام تمرير القوانين الحيوية داخل مجلس النواب، وهو ما يستدعي من القوى الوطنية الوقوف بمسؤولية لتجاوز إرث الجمود والتناقض، والمضي قدمًا نحو بناء دولة القانون والمؤسسات.

أزمة رواتب الإقليم: بغداد تربط التمويل بالالتزام الكامل بالاتفاق وأربيل تقدم البيانات

تتواصل أزمة صرف رواتب موظفي إقليم كوردستان وسط اشتراطات مشددة من قبل الحكومة الاتحادية، مقابل خطوات فنية من الإقليم تهدف إلى الالتزام ببنود الاتفاق المالي الموقع مع بغداد. وبينما ترفض وزارة المالية الاتحادية صرف أي مبالغ دون تنفيذ الشروط، تؤكد أربيل تسليمها بيانات العائدات والنفقات عن شهري أيار وحزيران، في وقت تستمر فيه المشاورات بشأن ملف النفط والإيرادات غير النفطية.

□ بغداد / المدى

التمويل مشروط

أعلنت وزيرة المالية الاتحادية طيف سامي، خلال استضافتها من قبل اللجنة المالية النيابية، أن الحكومة الاتحادية لن ترسل أي مبلغ من الأموال المخصصة لرواتب موظفي إقليم كوردستان ما لم يلتزم الإقليم بتسليم الإيرادات غير النفطية، والتي تقدر بـ١٢٠ مليار دينار عن شهر أيار، إلى جانب المباشرة بتصدير النفط عبر شركة تسويق النفط العراقية «سومو» من خلال ميناء جيهان التركي.

وقالت النائبة الكردية في اللجنة المالية، نرمين معروف، إن وزيرة المالية أوضحت أن «تمويل الرواتب مرتبط بتنفيذ الاتفاق، ولا يمكن إرسال أي مبالغ ما لم يتم استلام الإيرادات والتأكد من صادرات النفط من قبل سومو ووزارة النفط». وأكدت أن هذه الإجابة كانت «حازمة ومكررة» خلال الجلسة، التي لم يدرج فيها ملف الرواتب بشكل رسمي ضمن جدول الأعمال، لكن تم طرحه من قبلها بصفتها ممثلة عن الإقليم.

وأشارت معروف إلى أن غالبية أعضاء اللجنة المالية النيابية، وعددهم ٢٠ من أصل ٢٣ عضواً، لم يظهروا اهتماماً بالقضية، ولم يبدوا استعداداً لبذل جهود في هذا الملف، مما يعكس – بحسب قولها – الموقف الحكومي العام تجاه الأزمة.

من جانبه، قال عضو اللجنة محمد نوري، إن الاتفاق مع إقليم كوردستان ينص على تسليم أكثر من ٢٣٠ إلى ٢٨٠ ألف برميل من النفط يومياً، بالإضافة إلى ١٢٠ مليار دينار من الإيرادات غير النفطية، مؤكداً أن اجتماعاً فنياً مشتركاً سيُعقد يوم الثلاثاء ٢٢ تموز لفحص التزامات الإقليم ومراجعة الموقف المالي بدقة.

أربيل تسلّم بيانات شهرين

بالتزامن مع موقف بغداد، أعلنت مصادر في حكومة إقليم كوردستان أن وفداً فنياً من وزارة المالية والاقتصاد في الإقليم سلّم في ٢٠ تموز الجاري ميزان مراجعة عائدات ونفقات شهري أيار وحزيران إلى وزارة المالية الاتحادية، وذلك ضمن التفاهم الذي صادق عليه مجلس الوزراء الاتحادي في ١٧ تموز. ويشمل التفاهم تشكيل لجنة عمل مشتركة بين ديوان الرقابة المالية الاتحادي ونظيره في كوردستان، ووزارة المالية من الطرفين، بهدف تدقيق الإيرادات غير النفطية وتحديد حصة الإقليم منها. وأكد مصدر حكومي من أربيل أن «هذه الخطوة تمثل مرحلة أولى في إطار التفاهم، تسبق مباشرة عملية تسليم الإيرادات الفعلية»، مضيفاً أن لجنة في أربيل تعمل حالياً على تدقيق ميزان مراجعة شهر تموز.

وبخصوص ملف النفط، زار وفد من وزارة النفط العراقية إقليم كوردستان في ١٧ تموز الجاري، لتخمين مستوى الإنتاج الحالي في ظل الأضرار التي لحقت بالحقول نتيجة الهجمات الأخيرة. وتشير المعلومات إلى أن إنتاج الإقليم لا يتجاوز حالياً ٨٠ ألف برميل يومياً، منها ٥٠ ألف برميل تُستهلك محلياً لتغطية الاحتياجات اليومية.

ومن المقرر أن تجتمع يوم غد ٢٢ تموز لجنة فنية مشتركة بين الجانبين لدراسة العائدات وكمية النفط المنتجة، وتقييم مدى التزام الإقليم ببنود الاتفاق، وهو ما سيُبنى عليه قرار بغداد بشأن تمويل رواتب الأشهر المقبلة، بدءاً من شهر أيار.

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

التحالف الدولي يكشف مواقع انطلاق "الدرونات المنفلتة"

جهة واحدة ومسيرات من نوع واحد هاجمت كردستان و الرادارات

□ بغداد / تميم الحسن

كشفت مصادر أمنية عن تحديد أسماء مشتبه بهم ضمن "قيادات فصائل مسلحة"، على خلفية الهجمات التي استهدفت "رادارات عسكرية" نهاية حزيران الماضي.

وتضمنت قائمة الموضوعين على لائحة الاشتباه شخصيات سبق أن احتُجزت مؤقتًا في سنوات سابقة بسبب قصف السفارة الأميركية.

وكانت الحكومة قد أعلنت، الأسبوع الماضي، عن كشف الجهات المتورطة في تلك الهجمات دون ذكر أسماء، فيما اعتذرت المصادر التي تحدثت إلى (المدى) عن الإفصاح عن عدد أو هويات المشتبه بهم، بسبب حساسية الملف.

وأكدت المصادر أن "بعض المتهمين سبق أن تم اعتقالهم في عهد حكومة مصطفى الكاظمي، لكن أُفرج عنهم لاحقًا تحت ضغط من تلك الجماعات".

وكانت حكومة الكاظمي (2022-2020) قد أعلنت أكثر من مرة عن اعتقال متهمين باستهداف القوات الأميركية والمنشآت الدبلوماسية الغربية.

وفي مقابلة تلفزيونية أجراها في حزيران الماضي، قال الكاظمي إن بعض الجماعات كانت "تعمل ليلًا مع الفصائل ونهارًا مع الحشد".

طريق المسيّرات

ووفقًا للمصادر، فإن الطائرات المسيّرة التي استُخدمت في استهداف الرادارات انطلقت من مناطق جنوبي بغداد، قريبة من جرف الصخر، وذلك بعد أن قدم التحالف الدولي المساعدة في تحديد مواقع إطلاق تلك الطائرات.

ولا يمتلك العراق تقنيات متقدمة لرصد مواقع انطلاق المسيّرات أو التعامل مع أهداف جوية من هذا النوع، بحسب الخبير العسكري واللواء المتقاعد صفاء الأعسم.

وفي نهاية تموز 2024، اعترفت "كتائب حزب الله" بأنها تعمل على "تطوير مسيّرات" بمساعدة "خبراء"، في تعليق لها على قصف أميركي استهدف منطقة الجرف.

وقالت "الكتائب" في بيان آنذاك إن تلك المسيّرات كانت مخصصة لـ"حماية زوار أربعينية الإمام الحسين" أثناء المسير إلى كربلاء.

وأعلن المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء صباح النعمان، في بيان الجمعة الماضية، أن التحقيقات بشأن استهداف الرادارات توصّلت إلى "تحديد منشأ المسيّرات المستخدمة في الهجمات"، مضيفًا أنها "تحمل رؤوسًا حربية بأوزان مختلفة ومُصنّعة خارج العراق، لكنها انطلقت من مواقع داخل البلاد".

وأكد أن الجهات الأمنية "كشفت الجهات المتورطة في تنفيذ وتنسيق هذه الهجمات"، دون الإفصاح عنها، موضحًا أن "جميع المسيّرات الانتحارية المستخدمة من النوع ذاته، ما يشير إلى أن الجهة المنفذة واحدة"، مشددًا على أن السلطات ستتخذ "الإجراءات القانونية بحق جميع المتورطين وإحالتهم إلى القضاء العراقي العادل".

معلومات غير دقيقة

وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قد صرّح قبل أكثر من أسبوع بأن التحقيق في حادثة استهداف منظومات الرادار لا يزال جاريًا، وأن "لجنة فنية مختصة" تتابع تفاصيل الحادث الذي تسبب بأضرار طفيفة في بعض القواعد، وأضرار مباشرة في منظومة الرادار بمنطقة التاجي.

وأكد السوداني أنه "تمت الاستعانة بخبرات من التحالف الدولي لتحديد منطقة الانطلاق والمسافة، لما يتطلبه هذا النوع من الهجمات من تحليل فني دقيق"، مضيفًا أن "المنفّذ سيُحاسب أياً كان، ولن يمرّ هذا الاعتداء مرور الكرام".

وكانت معلومات سابقة قد رُوّجت بشأن ضلوع إسرائيل في إدخال المسيّرات إلى العراق، لكن تبين لاحقًا وفق تقارير استخبارية، أن تلك المعلومات غير دقيقة.

وفي 24 حزيران، فتحت بغداد تحقيقًا في سلسلة هجمات ليلية بمسيّرات هجومية استهدفت مواقع وقواعد عسكرية عراقية، وتسببت في تضرر منظومات الرادار في بعض القواعد، مثل معسكر التاجي شمال بغداد وقاعدة الإمام علي الجوية في الناصرية.

ورجّحت المصادر الأمنية أن تكون الهجمات الأخيرة على كردستان، خلال الأسبوعين الماضيين، من تنفيذ الجهة ذاتها، مؤكدة أن "الطائرات نُقلت إلى مواقع قرب كركوك".

وأشارت إلى أن "المسيّرات التي استهدفت الرادارات والمنشآت النفطية في الإقليم هي من النوع نفسه"، لكن تضاربت المعلومات بشأن منشأ تلك المسيّرات، حيث تؤكد بعض المصادر أنها "مُصنّعة داخليًا"، وهو ما يخالف رواية المتحدث العسكري الرسمي.

تعميق الخلافات

وفي مطلع تموز الحالي، فتحت بغداد تحقيقًا ثانيًا في سلسلة هجمات جديدة على كردستان تجاوزت 30 مسيّرة، دون أن تُعلن النتائج حتى الآن.

وأدت تلك الهجمات التي طالت منشآت نفطية إلى تعميق المشكلة بين بغداد وأربيل، التي كانت قد أعلنت مؤخرًا التوصل إلى اتفاق ينهي "أزمة الرواتب".

وقال الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي، في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي، إن لجنة التحقيق توصلت إلى أن إقليم كردستان "لا يستطيع تسليم أكثر من 31 ألف برميل يوميًا لبغداد، بدلًا من 230 ألف برميل "كما نص عليه الاتفاق الأخير.

وعزا المرسومي هذا التراجع إلى "الهجمات الأخيرة التي استهدفت الحقول النفطية في الإقليم".

وجدد رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، يوم الأحد الماضي، استعداد حكومته لتسليم النفط المنتج إلى الحكومة الاتحادية مقابل تأمين الرواتب وحصة الإقليم من الموازنة.

وأشار، خلال افتتاحه مشروع "ماء طوارئ" في أربيل، إلى أن "الهجمات الإرهابية بالمسيّرات المفخخة التي تستهدف الحقول النفطية ستؤدي إلى خفض الإنتاج، ونأمل ألا تُتّخذ ذريعة لعدم إرسال الرواتب".

وأعلنت بغداد، الخميس الماضي، التوصل إلى اتفاق مع أربيل لاستئناف تصدير النفط الخام من كردستان، بعد توقف دام أكثر من عامين بسبب الهجمات على الحقول.

وفي وقت سابق، وصفت قيادة العمليات المشتركة في خلية الإعلام الأمني استهداف الحقول النفطية في الإقليم بـ"الاعتداء الخطير"، وتوعدت بملاحقة المتورطين.

وأكدت القيادة، في بيان الجمعة الماضية، أن "الاستهدافات الأخيرة لمنشآت وحقول نفطية، إضافة إلى محاولات استهداف القواعد والمعسكرات، هي اعتداء آثم وخطير يقوّض جهود استقرار العراق ومشاريع البناء والتنمية".

وشددت على أن "الأجهزة الأمنية ستلاحق كل من يعبث بأمن البلاد ومقدّراتها، ومن يتعاون معهم، وتقديمهم إلى القضاء لينالوا جزاءهم العادل".

وبحسب بعض التقديرات، تسببت الهجمات الأخيرة في توقف إنتاج نحو 200 ألف برميل يوميًا من نفط إقليم كردستان.

وكانت وزارة الثروات الطبيعية في الإقليم قد أعلنت، الأربعاء الماضي، عن تعرّض عدد من الحقول النفطية لهجمات بمسيّرات مفخخة.

أنبوب على خط النار.. أردوغان يعلن نهاية اتفاق "كركوك - جيهان"

تحول استراتيجي في علاقات الطاقة بين بغداد وأنقرة بعد نصف قرن

□ متابعة / المدى

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إنهاء الاتفاق النفطي الموقع مع العراق منذ عام 1973، والذي يخص خط أنابيب تصدير النفط الخام من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي، في خطوة اعتُبرت تحولاً استراتيجياً في ملف الطاقة بين البلدين بعد أكثر من خمسة عقود من العمل المتواصل.

ويأتي الإعلان التركي في وقت لا تزال فيه الذاكرة العراقية مثقلة بالخسائر والتحديات التي واجهها الخط، ولا سيما من حيث الأضرار الاقتصادية الكبيرة الناتجة عن الهجمات وأعمال التخريب بين عامي 2004 و2015، والتي تسببت بفقدان ملايين البراميل من صادرات النفط العراقي.

وتُفتح المرحلة المقبلة على مفاوضات محتملة لرسم ملامح جديدة للتعاون بين بغداد وأنقرة في ملفات الطاقة، في ظل أحاديث متزايدة عن تحولات في طرق تصدير النفط ومشاريع الموانئ والممرات الاستراتيجية.

هجمات متكررة وتوقفات أمنية

منذ إعادة تشغيله في مطلع الألفية، واجه خط كركوك – جيهان سلسلة من الهجمات المسلحة التي استهدفت بنيته التحتية، وتركزت بين عامي 2004 و2015 في مناطق شمال العراق، خصوصاً في محافظتي نينوى وكركوك.

وتشير التقارير إلى أن الخط تعرّض خلال تلك الفترة لأكثر من 20 هجوماً، تسببت بتوقفه المتكرر عن تصدير النفط، أحياناً لأسابيع متتالية.

بلغت ذروة هذه الهجمات مع صعود تنظيم داعش في عام 2014، حيث عمد التنظيم إلى تفجير أجزاء من الخط ومحطات الضخ، ما أدى إلى توقفه الكامل من الجانب العراقي لفترة طويلة. واضطرت بغداد حينها إلى الاعتماد على خطوط بديلة عبر إقليم كوردستان.

وفي منتصف 2014، توقفت صادرات نفط كركوك رسمياً عبر الخط، واستمر التوقف الأمني حتى عام 2016، حيث بدأت جهود إعادة تشغيله جزئياً.

وفي المقابل، اعتمد إقليم كوردستان على خط جيهان بشكل متزايد بعد توقف الخط الرسمي، واستمر في استخدامه بين 2014 و2017، قبل أن يتجه لتطوير خطوط بديلة، في محاولة لتقليل الاعتماد على خط كركوك – جيهان نتيجة التوترات السياسية والأمنية.

وتُظهر هذه التداخلات في فترات الاستخدام والتوقف حالة عدم الاستقرار التي تعيشها صادرات النفط من شمال العراق، والضغوط التي فرضتها البيئة الأمنية والسياسية على تدفق النفط نحو الأسواق العالمية عبر تركيا.

ويعتمد خط كركوك – جيهان على عدة محطات رئيسية لضخ النفط وتأمين ضغطه الفني، أبرزها: IT-2، IT-1، عين الجحش، وفيشخابور، وغالباً ما كانت هذه المحطات أهدافاً مباشرة للهجمات التي سعت لتعطيل تدفق النفط.

كلف مالية وخسائر للإقليم

اضطر إقليم كوردستان، عقب توقف الخط الرسمي، إلى استخدام خط كركوك – جيهان لتصدير نفطه، رغم مروره بمناطق متنازع عليها. وكشفت تقارير رسمية ودراسات نفطية أن الإقليم كان يدفع سنوياً ما بين 50 و70 مليون دولار كرسوم نقل إلى شركات تركية تدير وتشغّل الخط.

وتكبد الإقليم أيضاً خسائر تقدر بأكثر من 300 مليون دولار بين عامي 2014 و2015، بسبب توقفات متكررة نتيجة الهجمات على المحطات والأنابيب، ما تسبب بفقدان ملايين البراميل من النفط الخام.

وعلى المستوى السياسي، ساهم اعتماد الإقليم على الخط في توتير العلاقة مع الحكومة الاتحادية، التي كانت ترفض تصدير النفط من دون العودة إلى القنوات الرسمية، ما دفع أربيل إلى تطوير خطوط خاصة بها.

الخط جاهز تقنياً.. لكن الاتفاق أُلغي

في المقابل، أكد مصدر في شركة نفط الشمال أن الخط أصبح اليوم جاهزاً للعمل، بعد إجراء عمليات إصلاح شاملة واختبارات ضخ ثلاثية للتأكد من جاهزيته الفنية وسلامة بنيته التحتية.

وأشار المصدر إلى أن هذه الخطوة تأتي ضمن جهود إعادة تفعيل الخط بعد سنوات من التوقف، والتركيز على تقليل المخاطر الأمنية والفنية التي عطلت استمراريته سابقاً.

الخبير في العلاقات الاقتصادية، حسن يوسف، رأى أن قرار تركيا بإنهاء الاتفاق يأتي في سياق تحرك مدروس لتعزيز موقعها التفاوضي، واستخدام ملف الطاقة كورقة ضغط استراتيجية في علاقاتها مع بغداد وأربيل.

وأوضح يوسف أن أنقرة تسعى لإعادة بناء علاقاتها الاقتصادية مع العراق على أسس جديدة، تُراعي مصالحها في التنوع بمصادر الطاقة وتحسين شروط التبادل التجاري، لاسيما في ظل التغيرات السياسية والإقليمية التي جعلت الاتفاق السابق عبئاً على مصالحها.

وأضاف أن هذه الخطوة تتجاوز الجانب الفني، وتحمل أبعاداً سياسية واقتصادية، إذ قد تدفع العراق إلى تقديم تنازلات أو فتح الباب أمام شركات تركية للدخول في مشاريع نفطية وبنى تحتية كبرى، تعزز النفوذ الاقتصادي التركي.

كما أشار إلى أن إعادة صياغة العلاقات الاقتصادية بين الجانبين قد تشمل زيادة التعاون في مجالات الطاقة والنقل والبنية التحتية، مع ضرورة حوار استراتيجي لتجنب التأثيرات السلبية على قطاع النفط العراقي.

اتفاقية جديدة بمضامين محدثة

من جانبه، أوضح الخبير النفطي علي عبد الله أن إنهاء الاتفاق يعكس رغبة تركيا في التخلص من التزامات تاريخية تُقيّد حركتها التفاوضية، خاصة بعد النزاع القضائي مع العراق أمام محكمة التحكيم الدولية بشأن خط كركوك – جيهان.

وبيّن عبد الله أن القرار التركي لا يعني بالضرورة توقف تصدير النفط عبر جيهان مستقبلاً، لكنه يفرض إعادة التفاوض على أسس جديدة، تأخذ بعين الاعتبار مشاريع العراق الاستراتيجية، ومنها "خط التنمية"، وسعي تركيا لتعزيز موقعها كممر إقليمي رئيسي للطاقة.

أما الخبير حمزة الجواهري، فاعتبر أن التصدير عبر جيهان غير مربح للحكومة الاتحادية، إذ يكلف أكثر من 6 دولارات للبرميل الواحد كأجور نقل، تذهب لشركات تركية، في حين أن التصدير من موانئ الجنوب لا يكلف سوى 60 سنتا للبرميل، ولدى العراق فائض يُقدّر بمليون برميل يومياً ضمن التزامه باتفاق "أوبك".

مواقع إنتاج تقليدية تواجه الإهمال

صناعة الملح في المثنى .. ثروة منسية وسط معوقات التسويق

على أطراف مدينة السماوة وفي مناطق متفرقة من محافظة المثنى، تنتشر واحدة من أقدم الصناعات التقليدية في العراق: صناعة الملح، ورغم أن هذه الثروة الطبيعية تمثل جزءاً من الهوية الاقتصادية للمنطقة، إلا أنها لا تزال تعاني من تهميش رسمي وشح في الاستثمارات، إلى جانب ضعف الدعم الحكومي ومعوقات التسويق، ما يجعلها مثالاً واضحاً لهدر الموارد المحلية.

□ بغداد / كريم ستار

منذ عقود، تعتمد محافظة المثنى على استخراج الملح من مواقع واسعة في بادية السماوة، أبرزها مناطق المملحة والوركاء والسلمان، وتنتج هذه المواقع كميات كبيرة من الملح الطبيعي عبر برك مائية واسعة، تُستخرج منها المادة الخام بعد تبخر المياه بطرق بدائية تعتمد على أشعة الشمس وحرارة الجو.

عبد الله حسن (٥٥ عاماً)، وهو من أقدم العاملين في هذه المهنة، يقول إنه يعمل في المملحة منذ أكثر من ثلاثين عاماً، مؤكداً أن الملح يُستخرج بشكل طبيعي ونقي، دون الحاجة إلى عمليات كيميائية معقدة، لكنه يشير إلى أن «هذه النعمة لا تجد من يستثمرها»، موضحاً أن العمال يباشرون الحفر والنقل والتجفيف يدوياً وتحت حرارة الشمس، ثم يُباع المنتج بأسعار متدنية لا تغطي كلفته، في ظل غياب معامل التغليف وشركات الشراء والدعم الرسمي.

ضعف البنى التحتية

رغم أن التقديرات غير الرسمية تشير إلى أن ممالح السماوة تنتج آلاف الأطنان من الملح سنوياً، فإن ذلك لا ينعكس على السوق المحلية ولا يُترجم إلى قيمة اقتصادية ملموسة، ويُعزى هذا الوضع إلى ضعف البنى التحتية، وغياب شبكات التسويق الحديثة، إلى جانب هيمنة المنتج المستورد الأرخص ثمناً، لا سيما الإيراني والتركي.

المهندس علي جواد من دائرة الصناعة والمعادن في المثنى أوضح أن الملح المنتج محلياً يتمتع بنسبة نقاء تفوق ٩٨٪، ويصلح للاستخدامات الغذائية والصناعية والزراعية، لكنه أشار إلى أن ضعف التنظيم والتسويق، وعدم توفر معامل التعبئة الحديثة، يحول دون استثمار هذا المنتج بالشكل الأمثل.

من جهته، يقول جاسم الكعبي (٤٢ عاماً)، وهو يعمل في نقل الملح، إن الإنتاج المحلي وفير، لكن غياب جهات الشراء يدفع بالكثير من العاملين إلى تخزين الإنتاج لفترات طويلة أو بيعه بأقل من كلفته، مضيفاً أن وسائل النقل بدائية، والطرق المؤدية إلى مواقع الإنتاج غير معبّدة، والشاحنات قديمة ومتهالكة، ما يزيد من كلفة التشغيل ويقلص الأرباح.

مطالبات بتدخل حكومي

رغم سهولة استخراج الملح ووفرة الإنتاج، تواجه المهنة جملة من التحديات، أبرزها غياب خطط الدعم الحكومي، وعدم وجود استثمارات خاصة أو شركات تسويق تهتم بترويج المنتج، وضعف البنية التحتية الطرقية، وسيطرة المستورد، إضافة إلى انعدام التمويل للمشاريع الصغيرة.

سعد محسن (٢٨ عاماً)، أحد العاملين في جمع وتكديس الملح، وصف العمل بالشاق، مؤكداً أن العمال يبدأون قبل شروق الشمس ويتوقفون عند الغروب، من دون تأمين صحي أو ضمان اجتماعي، ويُعاملون كما لو أنهم يعملون في قطاع غير معترف به رسمياً.

في المقابل، يطالب خبراء الاقتصاد وأبناء المحافظة بإعادة النظر في السياسات الحكومية تجاه الموارد المحلية، وعلى رأسها صناعة الملح. ويدعو الخبير الاقتصادي محسن الحياوي إلى إدراج ممالح السماوة ضمن الخطط التنموية، وربطها بجهات تسويقية وشركات وطنية، معتبراً أنه «من غير المعقول أن يستورد العراق الملح بينما يمتلك هذا الكم من الموارد المحلية».

ويؤكد الحياوي أن المطلوب هو «توفير غطاء حكومي داعم وخطط جادة لتنشيط هذه الصناعة».

وبينما يواصل العاملون في الممالح كفاحهم اليومي وسط الإهمال، تبقى صناعة الملح في المثنى شاهداً حياً على سوء إدارة الموارد الطبيعية في البلاد، وثروة تنتظر استثماراً وطنياً ينهض بها من التهميش إلى دائرة التنمية.

السوداني يتعهد بالاكتفاء الوقودي 2027.. ووزارة الكهرباء تكشف فقدان 4 آلاف ميغاواط

□ بغداد / المدى

وسط ارتفاع الأحمال الكهربائية في فصل الصيف، وتعهد حكومي بتحقيق الاكتفاء الذاتي في تأمين وقود محطات الكهرباء بحلول عام ٢٠٢٧، كشفت وزارة الكهرباء العراقية عن فقدان المنظومة الوطنية أكثر من ٤ آلاف ميغاواط من طاقتها التوليدية، بسبب نقص الغاز المستورد، خصوصاً من إيران.

السوداني يطلق مشاريع تأهيل وتوسعة

أطلق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني صباح أمس الاثنين، العمل التنفيذي في مشروع تأهيل وحدتين حراريتين قائمتين ونصب وحدتين جديدتين بطاقة ٣٢٠ ميغاواط (٢×١٦٠) في محطة كهرباء الدورة الحرارية وسط العاصمة بغداد. وأكد السوداني، وفق بيانٍ لمكتبه الإعلامي، أهمية الموقع الحيوي للمحطة داخل بغداد، مشيراً إلى أنها تستفيد من مخرجات مصفى الدورة بما يتوافق مع المعايير البيئية. وأضاف أن وزارة الكهرباء، عبر مشروع فك الاختناقات في النقل والتوزيع، تمكنت من الحفاظ على مستوى مقبول من استمرارية تجهيز الطاقة.

وأوضح أن «الحل النهائي الذي حددته الحكومة منذ تسلمها المسؤولية، يتمثل في تأمين الوقود المحلي والاستقلال بالطاقة»، مؤكداً أن العمل جارٍ لتأمين الغاز لكافة محطات الإنتاج، بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي بحلول عام ٢٠٢٧. كما لفت إلى مباشرة الحكومة بمشاريع طاقة متجددة، خصوصاً الشمسية، بعضها سيدخل الخدمة خلال أقل من عام.

أزمة غاز حادة تفقد البلاد ٤ آلاف ميغاواط

في المقابل، أعلنت وزارة الكهرباء أن الإنتاج الحالي من الطاقة يبلغ نحو ٢٤,٥ ألف ميغاواط، في حين فقدت المنظومة أكثر من ٤ آلاف ميغاواط بسبب انخفاض كميات الغاز المستورد، خاصة من إيران.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة، أحمد موسى العبادي، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، إن البلاد تواجه حالياً ذروة الأحمال الصيفية وارتفاعاً كبيراً في الطلب، بالتزامن مع تراجع تجهيز الغاز، وهو ما تسبب بخسارة قدرات توليدية كبيرة.

وبيّن العبادي أن العراق يتسلم حالياً ٢٢ مليون متر مكعب من الغاز يومياً فقط، من أصل ٥٥ مليون متر مكعب تمثل الحاجة الفعلية لهذا الشهر، ما أدى إلى تراجع ساعات التجهيز، خصوصاً في المحافظات ذات الاستهلاك العالي. وأضاف أن الوزارة تعمل على مشروع التحول الذكي لتنظيم الأحمال والحد من التجاوزات، بما يشمل العشوائيات والمناطق الزراعية، إلى جانب استمرارها في تنفيذ خطط طارئة واستراتيجية لضمان استقرار التجهيز رغم التحديات المناخية والوقودية. وحول ملف الغاز الإيراني، أوضح العبادي أن الوزارة حولت مؤخراً جزءاً من المستحقات المالية عبر مصرف «TBI» لصالح الجانب الإيراني، معبراً عن أمله في أن تسهم هذه الخطوة في زيادة الإطلاقات وتحسين مستوى التجهيز خلال الفترة المقبلة.

رغم المشاريع الحكومية الجارية في مجال التأهيل والتوسعة والطاقات المتجددة، إلا أن واقع الطاقة في العراق ما زال يواجه معضلات أساسية، أبرزها الاعتماد على الغاز المستورد لتشغيل أكثر من نصف منظومة التوليد، وهو ما يجعل تأمين الكهرباء رهينة تطورات خارجية لا تخضع بالكامل لسيطرة السلطات العراقية.

ووفق البيانات الحكومية، تسعى وزارة الكهرباء إلى الربط مع دول الجوار وتنويع مصادر الطاقة، إلى جانب استكمال مشاريع الوقود المحلي، أملاً في الوصول إلى استقلال نسبي في إنتاج وتوزيع الكهرباء، قبل نهاية الولاية الحالية.

صدام صلاحيات بين المحافظ والمجلس المحلي بشأن استبدال رؤساء الوحدات الإدارية

□ البصرة / المدى

يشهد ملف إدارة الوحدات الإدارية في محافظة البصرة صداماً متصاعداً بين مجلس المحافظة والمحافظ أسعد العيداني، بعد رفض الأخير تنفيذ قرارات المجلس المتعلقة باستبدال عدد من رؤساء الوحدات الإدارية، معللاً قراره بعدم قانونيتها، فيما يتمسك المجلس بكون قراراته «نافذة وواجبة التنفيذ».

رئيس مجلس محافظة البصرة، خلف البدران، وجّه كتاباً رسمياً إلى ديوان المحافظة، أشار فيه إلى أن اعتراضات المحافظ على قرارات المجلس المرقمة (٨٦، ٧٨، ٨٨ لسنة ٢٠٢٥) «لا تستند إلى سند قانوني». وأكد البدران أن الكتب المرقمة (٥٦٥٩، ٥٦٦٠، ٥٦٦١ بتاريخ ٢٠/٧/٢٠٢٥) الصادرة من مكتب المحافظ «لا ترتقي لأن تكون سبباً لرفض تنفيذ قرارات المجلس».

وأوضح البدران أن المادة (٣١/ أحد عشر) من قانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم رقم ٢١ لسنة ٢٠٠٨ المعدّل، تحدد ثلاثة أسباب قانونية فقط لاعتراض المحافظ على قرارات المجلس، وهي: مخالفة الدستور أو القوانين، أو خروج القرار عن اختصاصات المجلس، أو مخالفته للخطة العامة للحكومة الاتحادية أو الموازنة. وأضاف أن اعتراضات المحافظ لم تتضمن أياً من هذه الأسباب.

وأكد رئيس المجلس أن قرارات المجلس قد راعت الجوانب الشكلية والموضوعية، وتم اتخاذها ضمن الصلاحيات التشريعية الممنوحة للمجلس وفق الدستور والقانون، مشدداً على أن «قرارات المجلس نافذة وواجبة التنفيذ».

العيداني يرفض

في المقابل، ردّ محافظ البصرة أسعد العيداني على كتاب المجلس برفض استبدال رؤساء الوحدات الإدارية، ودعا من يعترض على قراره إلى اللجوء إلى القضاء.

وكان العيداني قد أصدر، يوم الأحد الماضي، قراراً بتأجيل تنفيذ قرار تغيير قائممقام قضاء القرنة إلى ما بعد انتهاء الانتخابات، معللاً ذلك بـ«الحرص على منع استغلال التغييرات الإدارية لأغراض انتخابية»، وفق وثيقة رسمية تحمل هامش توقيعه.

وكان مجلس محافظة البصرة قد صوّت في جلسته الأخيرة على إقالة القائممقام الحالي لقضاء القرنة، حسنين علي عبد الحسين نجم، وتكليف شخصية بديلة، وهي خطوة أثارت جدلاً في الأوساط المحلية، لا سيما في ظل قرب موعد الانتخابات، واعتبار البعض أن هذه التغييرات قد تحمل أبعاداً سياسية.

بيان صحفي

آسياسيل تطلق RED – تجربة اتصال متكاملة للعوائل العراقية برصيد مضاعف وتواصل اجتماعي بلا حدود

السليمانية، العراق – تموز 2025

أعلنت شركة آسياسيل الرائدة في مجال الاتصالات والخدمات الرقمية في العراق، عن إطلاق خطها الجديد كليًا RED، الذي يمثل نقلة نوعية في عالم خطوط الدفع المسبق. تم تصميم RED لتلبية احتياجات الأفراد والعائلات على حدٍّ سواء ليمنح المشتركين تجربة استثنائية ترتكز على البساطة والمرونة والقيمة المضافة، في خطوة تجسد التزام آسياسيل بتقديم حلول تتماشى مع تطلعات المستخدم العراقي الرقمية.

شهد إطلاق RED حملة كبيرة على مستوى العراق، شملت أعمال فنية متميزة. وشارك في الحملة خمسة من أبرز نجوم العراق (ألنجم إياد راضي، ألنجمة هند نزار، الشاعر رائد أبو فتيان، المطرب محمود تركي، والنجم الرياضي علي جاسم) في مجالات الفن والرياضة والإعلام، الذين قدموا رسالة موحدة تحتفي بحرية الاتصال وتجسد روح RED المتمحورة حول إتاحة التواصل للجميع.

لمحة سريعة: ما الذي يميز RED؟

■ رصيد مضاعف يصل إلى خمسة اضعاف واكثر عند كل تعبئة مؤهلة أو عند شراء حزم محددة، ويحصل المشترك على قيمة أكبر مقابل كل دينار.

■ استخدام غير محدود لوسائل التواصل الاجتماعي مجانًا ضمن الباقات المؤهِّلة، ما يتيح للمشتركين الدردشة والنشر والبث من دون استهلاك رصيدهم الأساسي.

■ خيارات مرنة للأفراد والعائلات مع مسار ترقية سلس، يتيح للمشتركين الحاليين الانتقال بسهولة إلى RED والاستفادة من مزاياها الجديدة.

وجاء تصميم RED ليعكس الاستخدام الفعلي للمشتركين، حيث جمعت مجموعة من العروض والخدمات الذكية في باقة واحدة، بما يتماشى مع متغيرات السوق وسلوكيات المستخدمين، في نهج جديد لتقديم تجربة اتصال متكاملة.

وقالت چرا حسين، المدير التنفيذي لوحدة العمل التجارية لشركة آسياسيل "يمثل إطلاق RED محطة مضيئة في رحلتنا المستمرة لإثراء قطاع الاتصال في العراق. لقد صمّمنا هذا الخط استنادًا إلى فهم عميق لتطلعات المشتركين، فمضاعفة الرصيد وإتاحة الاستخدام المجاني لمنصات التواصل الاجتماعي يضعان حرية التواصل والإبداع في متناول الجميع"

بإمكان مشتركي آسياسيل شراء خط RED الجديد أو التحويل إلى RED بسهولة من خلال تطبيق آسياسيل أو الاتصال ب ٢٣٠×# دون الحاجة لأي خطوات معقدة.

يأتي هذا الإطلاق ضمن استراتيجية أوسع تعتمدها آسياسيل لدفع عملية التحول الرقمي في العراق من خلال التوسع المستمر لشبكتها وتصميم منتجات تتمحور حول مشتركيها. وبفضل إستعدادها تشغيل شبكة الجيل الخامس 5G فور إستحصال الموافقات الرسمية، تلتزم آسياسيل بتقديم خدمات موثوقة ومتطورة في جميع أنحاء العراق.

الزراعة تحول غابات الانبار الى واحات منتجة لفستق الحقل

في تطور لافت يشهده القطاع الزراعي نحو استثمار الأراضي القاحلة ، قامت وزارة الزراعة / دائرة الغابات والتصحر بزراعة وإنتاج فستق الحقل ضمن مشروع الواحات__الصحراوية في محافظة الأنبار متحدين بذلك الظروف المناخية القاسية.

وبين الاستاذ سامي حسين مدير مشروع الواحات الصحراوية تعتبر واحة البُحيات رقم ٤٥ من الواحات الزراعية المتميزة بزراعة فستق__الحقل حيث تعتبر هذه الاشجار امهات لاكثار فستق الحقل بواقع عدد اكثر من ٤ الآف شجرة من فستق الحقل والتي تتميز بتحملها للجفاف والملوحة .

وأضاف ان هذه الاشجار الامهات يتم تحويلها الى شتلات داخل الموقع وضمن نشاط الواحات الزراعية لمكافحة__التصحر ليتم استخدامها في #تجهيز الحكومات المحلية والبلديات اكثر، حيث تم تجهيز أكثر من ١٠٠ الف شتلة بعموم اقضيةالمحافظة .

ويمثل هذا المشروع جزء من الخطة الوطنيه التي انتهجتها وزارة الزراعة لزيادة الرقعة الزراعية في المناطق #الصحراويه و تنويع مصادر الغذاء مما يساهم في تحقيق تنمية مستدامة.

حرائق وتجريف وجفاف تضرب الزراعة

تحذيرات من كارثة تهدد بساتين النخيل في ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل

تحذر جهات رسمية ومنظمات مهنية من تدهور أوضاع بساتين النخيل في محافظة ذي قار، بسبب استمرار أعمال التجريف وتصاعد معدلات الجفاف واندلاع الحرائق. وتدعو هذه الجهات إلى وقف التجريف، وزيادة الإطلاقات المائية، وتعزيز تواجد فرق الإطفاء في المناطق الزراعية.

تجدد هذه التحذيرات مع اتساع رقعة الأراضي المجرفة المحاذية للمدن، وتكرار اندلاع الحرائق في بساتين تعاني من شح المياه. وأفاد شهود عيان، أمس الاثنين، بأن حريقًا كبيرًا اندلع ليلًا في أحد بساتين النخيل المهجورة بمنطقة البو عظم في ناحية الفضلية (٢٠ كم جنوب الناصرية)، واستمر لساعات قبل أن تتمكن فرق الدفاع المدني والأهالي من السيطرة عليه.

وأوضح الشهود أن ألسنة اللهب كادت أن تمتد إلى مساكن القرى المجاورة بسبب كثافة النباتات الجافة، مؤكدين تضرر أعداد كبيرة من أشجار النخيل جراء الحريق.

النيران والنزاعات العشائرية

وقال سالم عجمي مغامس الإسماعيلي، نائب رئيس لجنة الزراعة والموارد المائية وإنعاش الأهوار في مجلس محافظة ذي قار، إن أسباب اندلاع الحرائق متعددة، مشيرًا إلى أن ارتفاع درجات الحرارة والجفاف يسهمان في انتشارها، كما لم يستبعد أن تكون بعض هذه الحرائق ناتجة عن النزاعات العشائرية، إذ يعمد بعض المتخاصمين إلى حرق بساتين خصومهم.

وبيّن أن «الحرائق المتعمدة أكثر شيوعًا من الحرق الذاتي، وغالبًا ما تنتج عن فعل بشري، سواء كان متعمدًا أو غير مباشر، كإشعال نار أو رمي عقب سيجارة»، داعيًا إلى معالجة أزمة المياه والحد من النزاعات العشائرية، فضلًا عن إنشاء مراكز جديدة للدفاع المدني وتوفير سيارات إطفاء في جميع المناطق الزراعية.

وحول ظاهرة التجريف، أشار الإسماعيلي إلى أن من يقوم بها يرتكب جريمتين: واحدة اقتصادية تتمثل بهدر الموارد الطبيعية، وأخرى بيئية تسبب انحسار المساحات الخضراء والمصدات الطبيعية للعواصف، مطالبًا بتشديد العقوبات على المخالفين وتضمينهم قيمة الأضرار الناجمة.

تراجع اقتصادي واجتماعي

من جانبه، حذّر رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في ذي قار، حسين آل رباط الزيرجاوي، من مخاطر الجفاف على البساتين والأراضي الزراعية، مشيرًا إلى أن الفلاحين خسروا آلاف الأشجار من الأصناف الجيدة بسبب شح المياه، ما أدى إلى تيبس النخيل وموته.

وأوضح أن «النخلة تبدو وكأنها أُحرقت: سعفها متيبس، وثمارها ذابلة، وجذعها هش تتلاعب به الريح»، واصفًا الوضع بالكارثي، داعيًا إلى تدخل حكومي عاجل لإنقاذ البساتين من تداعيات الجفاف.

وبيّن الزيرجاوي أن مناطق الشفيجات، وآل أبو يوسف، وآل بو خضير، وآل أبو جمعة، وآل أبو حبيل، وخفاجة، والعبودة، والبساتين الواقعة على شطي الكسر وآل إبراهيم، فضلًا عن بساتين الغراف وسيد دخيل والإصلاح، جميعها تعرضت لأضرار جسيمة. ودعا الزيرجاوي الحكومتين المحلية والمركزية إلى تزويد هذه المناطق بالمياه، حتى وإن كانت من مياه المبازل المالحة، مشيرًا إلى أن أشجار النخيل قادرة على تحمل نسب معينة من الملوحة.

تحذيرات متكررة وإهمال مستمر

وكان اتحاد الجمعيات الفلاحية في ذي قار قد كشف، منتصف عام ٢٠٢١، عن تجريف أكثر من ١٥٪ من مساحة البساتين البالغة ٤٢ ألف دونم، محذرًا من فوضى التوسع العمراني وآثاره على البيئة والاقتصاد المحلي. كما نبّه الاتحاد ومهتمون بالشأن الزراعي، مطلع آب ٢٠٢٣، إلى تصاعد وتيرة الحرائق والجفاف والتجريف، ما ألحق خسائر كبيرة بالفلاحين بسبب تيبس النخيل وتلف الثمار.

وسبق أن حذّرت مديرية بيئة ذي قار، في أواخر عام ٢٠١٢، من تفاقم ظاهرة التجريف ووصفتها بـ«الكارثة البيئية والاقتصادية»، داعية إلى تبني إجراءات تشجيعية لحماية النخيل. وفي الأول من آب ٢٠١٧، حذّرت مديرية الزراعة من استفحال تجريف البساتين وتحويلها إلى أراض سكنية، لا سيما في الناصرية، سوق الشيوخ، الفضلية، والعكيكة، مطالبة بتفعيل العقوبات بحق المخالفين وفق قانون حماية المنتوج الزراعي رقم ٧١ لسنة ١٩٦٨.

وتأتي هذه التطورات في ظل أسوأ موجة جفاف تشهدها البلاد، تسببت في تقلص مساحات الأهوار والأراضي الزراعية في ذي قار، وأدت إلى موجة نزوح واسعة بين الفلاحين والصيادين ومربي المواشي، الذين يواجهون خطر فقدان مصدر رزقهم الوحيد.

العدد (5948) السنة الثانية والعشرون - الثلاثاء (22) تموز 2025

"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

السودان: تكلفة إعادة إعمار البلاد تُقدَّر بـ 700 مليار دولار

وعد رئيس الوزراء السوداني، كامل إدريس، بإعادة إعمار الخرطوم، في زيارة هي الأولى له إلى العاصمة الخرطوم التي دمّرتها الحرب، منذ توليه منصبه في أيار. وتخطط الحكومة الموالية للجيش لعودة الوزارات إلى الخرطوم، حتى مع استمرار القتال في أجزاء أخرى من البلاد. وكانت الحكومة قد انتقلت إلى بور السودان، على البحر الأحمر، في وقت مبكر من الحرب التي اندلعت في نيسان 2023، ولا تزال تعمل من هناك.

□ متابعة / المدى

وعرض رئيس الوزراء الجديد مشاريع الإصلاح الشاملة، تحسّبًا لعودة البعض، على الأقل، من حوالي ٣,٥ ملايين من السكان الذين فرّوا من العنف، وذلك خلال جولة تفقدية شملت مطار المدينة المدمّر وجسورها ومحطات المياه.

ويُتوقّع أن تشكل إعادة الإعمار مهمة جبّارة، إذ تُقدّر الحكومة تكلفتها بنحو ٧٠٠ مليار دولار على مستوى السودان، نصفها تقريبًا للخرطوم وحدها.

وأكّد رئيس الحكومة، إدريس، حسب ما نقلت عنه وكالة أنباء السودان الرسمية، السبت، أن «الخرطوم ستعود عاصمة قومية شامخة».

حيث زار مقر قيادة الجيش ومطار المدينة، وهما رمزان وطنيان، عزّزت استعادتهما مع القصر الرئاسي، في وقت سابق من هذا العام، انتصار الجيش في العاصمة، بحسب مكتب الإعلام بولاية الخرطوم.

ووصل رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، السبت، إلى مطار الخرطوم، الذي استعادَه الجيش في آذار، بعد سيطرة قوات الدعم السريع عليه لمدة عامين تقريبًا.

وانطلقت السلطات في عملياتها في العاصمة لدفن الجثث بشكل لائق، وإزالة آلاف الذخائر غير المنفلقة، واستئناف الخدمات الإدارية. وفي زيارة لمصفاة الجيلي في شمال الخرطوم، أكبر مصفاة للنفط في السودان، وعد إدريس بأن «المنشآت القومية سوف تعود أفضل مما كانت عليه».

وتمت استعادة المصفاة المدمَّرة في كانون الثاني، لكن إعادة تأهيل المنشأة التي كانت تعالج في السابق ١٠٠ ألف برميل يوميًّا ستستغرق سنوات، وتكلّف ما لا يقل عن ١,٣ مليار دولار، بحسب ما أفاد به مسؤولون.

وتسبّبت الحرب في أكبر أزمة جوع ونزوح في العالم، إذ يعاني ما يقرب من ٢٥ مليون سوداني من انعدام الأمن الغذائي الشديد، كما أجبر أكثر من ١٠ ملايين سوداني على النزوح داخليًّا في أنحاء البلاد. وفرّ أربعة ملايين سوداني آخرين عبر الحدود.

ولا تظهر أي مؤشرات على تراجع القتال في جنوب كردفان وإقليم دارفور في غرب السودان، حيث اتُّهمت قوات الدعم السريع بقتل المئات في الأيام الأخيرة، في محاولات لتوسيع مناطق سيطرتها.

من جانب آخر، تعرّض ٧٠٠ مهاجر سوداني إلى ليبيا، جراء الحرب، إلى عمليات ترحيل قسري، السبت، على يد سلطات ليبية، وإجبارهم على العودة إلى بلادهم التي تمزّقها الحرب، وذلك في إطار حملة قمع تستهدف المهاجرين الفارّين نحو أوروبا.

وذكرت «مديرية مكافحة الهجرة غير الشرعية» في شرق ليبيا، أن نحو ٧٠٠ سوداني، تم احتجازهم مؤخرًا في وسط وجنوب شرق البلاد، جرى ترحيلهم برًّا إلى السودان، يوم الجمعة.

وادعت المديرية في بيان لها أن بعض المرحّلين كانوا يعانون من أمراض معدية، من بينها التهاب الكبد الوبائي والإيدز، بينما تم ترحيل آخرين بسبب إدانتهم بجرائم أو لأسباب أمنية، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وفي مأساة جديدة يشهدها الوضع الإنساني في السودان، أعلنت أمس الاثنين، مفوضية العون الإنساني بولاية الشمالية في السودان عن وفاة ١٧ نازحًا داخليًّا أثناء تنقّلهم من مدينة «الطينة» الحدودية في ولاية شمال دارفور إلى منطقة «الدَّدَبة» بالولاية الشمالية، بعد أن ضلّوا طريقهم في الصحراء.

وتأتي هذه المأساة في ظل تصاعد العنف في إقليم دارفور، لا سيّما بعد الهجمات المتكررة التي تشنّها قوات الدعم السريع على مناطق شمال مدينة كتم، والمالحة، والفاشر، ما أدّى إلى نزوح آلاف المدنيين نحو الشمال.

من جانب آخر، أوضحت هيام عمر، مسؤولة تنمية الطفل في الولاية، أن بعض النازحين تعرّضوا لهجوم مباشر من قبل قوات الدعم السريع فور مغادرتهم مدينة الطينة، ما زاد من معاناتهم أثناء عبور الصحراء.

تسلّط هذه الكارثة الإنسانية الضوء على الظروف المروعة التي يعيشها النازحون الفارّون من مناطق النزاع، والحاجة الملحّة إلى توفير ممرات آمنة ومساعدات إنسانية عاجلة لهم.

عن وكالات عالمية

غزة .. مجلس التعاون الخليجي يطالب بفك الحصار وأكثر من 20 دولة غربية تدعو لوقف الحرب

□ متابعة / المدى

طالب مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لإنهاء الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة، في وقت تزايدت فيه الدعوات الدولية، بما فيها من بريطانيا وأكثر من ٢٠ دولة، لوقف الحرب فورًا ووضع حد للكارثة المتصاعدة منذ أكتوبر ٢٠٢٣.

أعرب الأمين العام لمجلس التعاون، جاسم محمد البديوي، عن إدانة دول المجلس واستنكارها الشديد لاستمرار ما وصفه بـ«الحصار الجائر، غير الإنساني وغير القانوني» المفروض من قبل القوات الإسرائيلية على غزة، مشيرًا إلى أن هذا الحصار أدى إلى كارثة إنسانية متفاقمة تمثلت في تفشي المجاعة ونفاد المواد الغذائية والطبية.

وأكد البديوي أن ممارسات الاحتلال تمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف ومبادئ حقوق الإنسان، وتشكل تحديًا واضحًا لإرادة المجتمع الدولي.

وحمل مجلس التعاون سلطات الاحتلال الإسرائيلي «المسؤولية الكاملة عن المأساة الإنسانية المتواصلة في القطاع، بما في ذلك سياسة التجويع الجماعي»، معتبراً أن هذه السياسة «ترقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان» تتطلب محاسبة عاجلة.

ودعا البديوي المجتمع الدولي، بمؤسساته وحكوماته، إلى «التحرك الجاد والفوري لوقف الحصار الوحشي وفتح المعابر، وضمان إدخال المساعدات الإنسانية العاجلة، وإنقاذ أرواح الأبرياء من كارثة محققة».

كما جدد التأكيد على موقف دول المجلس الثابت في دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها الحق في الحياة الكريمة والحرية وتقرير المصير، وتحقيق السلام العادل والدائم وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

بالتزامن مع الموقف الخليجي، أصدرت بريطانيا وأكثر من ٢٠ دولة، من بينها فرنسا، إيطاليا، اليابان، أستراليا، كندا، والدنمارك، بيانًا مشتركًا دعوا فيه إلى إنهاء الحرب في قطاع غزة فورًا.

وقال وزراء خارجية هذه الدول: «نحن الموقعون أدناه، نبعث برسالة بسيطة وعاجلة: يجب أن تنتهي الحرب في غزة الآن». وأكد البيان استعداد الدول الموقعة لاتخاذ مزيد من الإجراءات لدعم وقف إطلاق النار الفوري، وإيجاد مسار سياسي يفضي إلى تحقيق الأمن والسلام للإسرائيليين والفلسطينيين والمنطقة بأسرها.

وانتقد البيان طريقة تقديم المساعدات التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية، معتبرًا أنها «خطيرة، وتغذي عدم الاستقرار، وتحرم سكان غزة من كرامتهم الإنسانية».

في السياق نفسه، أفادت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، يوم الاثنين، بمقتل أكثر من ١٣٤ شخصًا وإصابة ١١٥٥ آخرين خلال ٢٤ ساعة فقط.

وأوضحت الوزارة أن حصيلة العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ ارتفعت إلى ٥٩،٠٢٩ قتيلاً، و١٤٢،١٣٥ مصابًا.

وتعود جذور الحرب الحالية إلى هجوم شنته حركة «حماس» على إسرائيل في السابع من أكتوبر، أسفر عن مقتل ١٢٠٠ شخص في إسرائيل، واحتجاز ٢٥١ رهينة، بحسب الأرقام الرسمية الإسرائيلية.

زاموا

إعـــــلانـــــات

+ 964 7809144160 | + 964 7709992499
+ 964 7708080800 | + 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

جمهورية العراق
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائـرة التسجيل العقاري في النجف الثانية

(إعلان تبليغ مدين مجهول الاقامة)

الى الراهن: شيماء عبدالمناف عبدالصاحب

نوع التبليغ : اول .
التسلسل أو رقم القطعة : ١٠٠٧ .
المحلة أو رقم واسم المقاطعة : براق .
الجنس : دار .
رقم الباب :
رقم الطابق :
رقم الشقة :
مقدار الدين : (١,٦٢٥,٠٠٠,٠٠٠) دينار / مليار وستمائة وخمسة وعشرون مليون دينار .
اسم الدائن المرتهن : المصرف العراقي للتجارة .
تاريخ الاستحقاق : مستحق الاداء .
وصف سجل التأمينات العينية : ٧ آذار ٢٠١٠ مجلد ١٠ .
محل الاقامة المبين بالعقد : ١٠٠٧ براق .

بناءا على استحقاق الدين المبين اعلاه وطلب الدائن تحصيله وبالنظر لعدم اقامتك في المحل المبين بالعقد وانه ليس لك محل اقامة معلوم غيره فتعتبر بذلك مجهول محل الاقامة فعليه قررنا تبليغك بلزوم دفع الدين وتوابعة خلال ١٥ يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر الاعلان والا فسيباع عقارك الموصوف اعلاه بالمزايدة وفقاً للقانون.

دائرة التسجيل العقاري في النجف الثانية

جمهورية العراق
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائـرة التسجيل العقاري في النجف الثانية

(إعلان تبليغ مدين مجهول الاقامة)

الى الراهن: سناريا عبدالمناف عبدالصاحب

نوع التبليغ : اول .
التسلسل أو رقم القطعة : ١٠٠٧ .
المحلة أو رقم واسم المقاطعة : براق .
الجنس : دار .
رقم الباب :
رقم الطابق :
رقم الشقة :
مقدار الدين : (١,٦٢٥,٠٠٠,٠٠٠) دينار / مليار وستمائة وخمسة وعشرون مليون دينار .
اسم الدائن المرتهن : المصرف العراقي للتجارة .
تاريخ الاستحقاق : مستحق الاداء .
وصف سجل التأمينات العينية : ٧ آذار ٢٠١٠ مجلد ١٠ .
محل الاقامة المبين بالعقد : ١٠٠٧ براق .

بناءا على استحقاق الدين المبين اعلاه وطلب الدائن تحصيله وبالنظر لعدم اقامتك في المحل المبين بالعقد وانه ليس لك محل اقامة معلوم غيره فتعتبر بذلك مجهول محل الاقامة فعليه قررنا تبليغك بلزوم دفع الدين وتوابعة خلال ١٥ يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر الاعلان والا فسيباع عقارك الموصوف اعلاه بالمزايدة وفقاً للقانون.

دائرة التسجيل العقاري في النجف الثانية

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

دور سوريا في إستراتيجية ترامب بالشرق الأوسط

د. فالح الحمراني

قال خبراء أمريكيون، إن سوريا أصبحت حجر الزاوية في جهود إدارة ترامب لخلق نظام أمني جديد وشكل سياسي جديد في الشرق الأوسط وفق رؤية واشنطن بعد فشل إسرائيل والولايات المتحدة في المواجهة مع إيران و "محور المقاومة".

ورسم مساعدو ترامب شكلا جديدا للسلطة في سوريا لا وجود لنفوذ إيران وشركائها فيه، وسيهيمن على المنطقة تحالف إقليمي تدعمه الولايات المتحدة يتألف من إسرائيل والدول التي العربية التي توصف بالمعتدلة. وترى أمريكا والسلطات الإسرائيلية على وجه الخصوص، إن تلك الجهود تستدعي وجود حكومة، "معتدلة ومستقرة في دمشق"، وفق مقاييسهما، لمنع "عودة إيران الاستراتيجية إلى الظهور أو تجدد (كما يزعمون) محاولاتها لتصبح دولة نووية".

ويرون أن ضمان تحول دائم في ميزان القوى الإقليمي لمصلحة الولايات المتحدة وإسرائيل، وكذلك تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي، يعتمد بدوره على مدى الاستقرار في سوريا. ومن هذا المنطلق تحديدا تعهدت حكومة الرئيس السوري المؤقت، أحمد الشرع، بمنع استعادة النفوذ الإيراني في سوريا. والمعروف أن الرئيس بشار الأسد، ارتبط ابان حكمه بعلاقات تحالفية مع إيران حصل من خلالها من بين قضايا أخرى على المشورة والتسليح وتمويل الأعضاء الآخرين في محور المقاومة، بما في ذلك حزب الله وحماس. ولكن الأطراف تنظر إلى الحكومة الجديدة في دمشق على أنها ضعيفة وتواجه عددا من التحديات الاقتصادية والأمنية والسياسية المتداخلة، بما في ذلك من بعض الجماعات العرقية والدينية التي تتوجس خيفة من حكومة الشرع.

وقام ترامب بتسريع عملية بناء العلاقات مع الحكومة الجديدة إبان الاجتماع مع الشرع في المملكة العربية السعودية على هامش زيارته إلى الرياض وأبو ظبي والدوحة في أيار الماضي. وبهدف مساعدة دمشق على التغلب على الصعوبات أعلن ترامب في الرياض، أنه سيرفع جميع العقوبات الأمريكية عن سوريا لمنح الحكومة الجديدة "بداية جديدة" بعد سنوات من العقوبات والاغتراب عن بقية العالم العربي والحرب الأهلية. ونفذت السلطات الأمريكية هذه المقاربة باتخاذ خطوات إدارية وقانونية لرفع العقوبات الأمريكية. ففي الأسبوع الماضي، أزالت وزارة الخارجية هيئة تحرير الشام من القائمة الأمريكية للمنظمات الإرهابية الأجنبية. وقد ساهمت هذه الإجراءات مجتمعة في إعادة اندماج سوريا في النظام المالي العالمي وأكدت خطط واشنطن بمساعدة سوريا على إعادة البناء. وقال مسؤولون أمريكيون إن تخفيف العقوبات له ما يبرره كرد على الإجراءات الإيجابية التي اتخذتها حكومة دمشق منذ وصولها إلى السلطة في كانون الأول وكذلك التقييم الأمريكي بأن هيئة تحرير الشام قطعت جميع العلاقات مع الجماعات المسلحة وركزت فقط على إعادة بناء سوريا والاندماج مع الحكومات العربية المعتدلة.

وعلى وفق الخبراء منح الانخراط الأميركي مع دمشق فريق ترامب نفوذا للمساعدة على تحقيق الاستقرار في البلاد التي انقسمت إلى كانتونات تدعمها قوى خارجية خلال أكثر من عشر سنوات من الحرب الأهلية. وكانت المجموعة الرئيسية التي سعت الحكومة المركزية الجديدة إلى إعادة دمجها هي الأكراد، الذين يهيمنون على قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة، والتي تعمل مع الوحدة العسكرية الأمريكية في سوريا لمنع تنظيم (داعش) من إعادة تجميع صفوفها. واتفقت دمشق في اذار الماضي وقوات سوريا الديمقراطية على أن تندمج الجماعة مع الجيش السوري الجديد بحلول نهاية عام 2025. وتعتبر هذه خطوة أساسية نحو استعادة سيادة الحكومة في جميع أنحاء سوريا. بالإضافة إلى ذلك، تم التوصل إلى اتفاق على أن جميع المعابر الحدودية التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية مع العراق وتركيا، وكذلك المطارات وحقول النفط في الشمال الشرقي، ستخضع لسيطرة دمشق، وكذلك مراكز الاحتجاز التي تحرسها قوات سوريا الديمقراطية والتي تؤوي آلاف مقاتلي داعش. ولكن تنفيذ الاتفاق، الذي قيل إنه غامض، قد تعثر، حيث يصر قادة قوات سوريا الديمقراطية على بقائهم كيانا واحدا بدلا من التفكك وانصهار وحداتهم كل على حدة في القوات المسلحة الجديدة.

وكلف ترامب حليفه المقرب توم باراك، السفير الأمريكي في تركيا والمبعوث الخاص إلى سوريا، بالتوسط في النزاع بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطية. ومع ذلك، وعلى الرغم من تأثير واشنطن على كل من دمشق وقوات سوريا الديمقراطية، فإن اجتماعات باراك الأسبوع الماضي مع الشرع في دمشق ومع قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي (شاهين جيلو) لم تؤد إلى تقدم كبير. وبعد زيارته إلى سوريا، قال لوسائل الإعلام إنه ما تزال هناك خلافات كبيرة بين الطرفين. واتهم بعض الأكراد في سوريا وخارجها الولايات المتحدة بخيانة حلفائها القدامى، معتقدين أن واشنطن انحازت إلى دمشق في النزاع. ويستشهد النقاد بتصريح باراك خلال زيارته لسوريا: عن انه "لا يمكن أن يكون هناك كيان عسكري منفصل أو غير حكومي... علينا جميعا التخلي عن بعض مطالبنا من أجل تحقيق النتيجة النهائية: دولة واحدة وأمة واحدة وجيش واحد وسوريا واحدة". وتدعم تركيا هذا الموقف إذ انها تسعى إلى منع ان تصبح سوريا قاعدة للجماعات الكردية السورية المسلحة التي تعمل بشكل مستقل، أو تدعم الأكراد الأتراك المعارضين لأنقرة.

ويلعب باراك أيضًا دورًا رئيسيًا في محاولات إعادة بناء المنطقة وفق الرؤية الامريكية/ الاسرائيلية، بالتوسط في توصل سوريا وإسرائيل إلى اتفاقيات رسمية. ويرى الطرف الامريكي أن لدى الشرع ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "أرضية مشتركة تتمثل بنفورهما من إيران"، ولكن يبدو أن لدى إسرائيل مخاوف من الشرع لكونه من أصول هيئة تحرير الشام، ولديه تاريخ كإرهابي.

وعلى خلفية ذلك شنت إسرائيل غارات جوية ضد القوات الحكومية السورية بحجة الرد على العنف الطائفي في محافظة السويداء، حيث اشتبكت الأقلية الدرزية مع الميليشيات البدوية المدعومة من الحكومة السورية. وينذر استمرار التدخل الإسرائيلي في سوريا بزعزعة استقرار البلاد وتعريض التقدم المحرز حتى الآن للخطر. وللحد من التهديد الاستراتيجي "المختلق" من سوريا، استغلت إسرائيل ضعف الجيش السوري بعد سقوط نظام الأسد وتقدمت إلى عمق جنوب سوريا. ونفذت مئات الغارات الجوية على أهداف عسكرية في سوريا ونشرت قوات في المنطقة العازلة منزوعة السلاح في مرتفعات الجولان. واحتلت إسرائيل المرتفعات بعد حرب عام 1967 وضمتها في عام 1981، لكنها لا تزال تعتبر أرضا سورية وستبقى عاملا امام التطبيع الكلي مع إسرائيل الذي تخطط له إدارة ترامب.

سوريا.. الانتصار والامتحانات القاسية

غسان شربل

في الأزمات الدامية التي تعصف أحياناً ببلداننا، نجد أنفسَنا أمام حقيقة مرة. بلادُنا مصابةٌ بجروحٍ عميقة وتنام على آبار من المخاوف. وغالباً ما يميل المرءُ إلى تجميل صورة بلاده من حبّه لها. يميل إلى الإنكار. ويمكن العثورُ على الميل نفسه لدى السُّلطات الحاكمة. فالاعترافُ بعمقِ المخاوف يضعَ أصحابَ القرار أمام مَهمة صعبة منَ قماشة إعادة نظر عميقة تشبه إعادةَ التأسيس.

وتقول التجاربُ إنّ التعايشَ بين المختلفين ليس مَهمة سهلة على الإطلاق. قبولُ حقِ الآخر المختلف المقيم تحت السَّقف نفسه مَهمة شائكة. القَبولُ بحقّ الاختلاف يعني أنّه لا بدَّ من تنازلات لجعل بناء الجسور ممكناً، وأنّه لا بدَّ من الاستماع العميق إلى ما يقلقُ الشريكَ ويجعلُه يجدُ الضَّمانةَ في سلاحه، أو الفصيل المسلّح الذي يمثل جماعته. والعبورِ من زمن الفصائل إلى زمنِ الدولة ليس سهلاً. يحتاج إلى توافر شروطٍ سياسية واقتصادية وثقافية أيضاً. لا يمكنُ فرضُ ثقافةِ الزِّيّ الموحَّد في مجتمعٍ متعدد ينهل أفرادُه من ينابيعَ مختلفة، ويقرأون في كُتبٍ مختلفة، ويتحسَّسون دائماً نسبتَهم السُّكانيةَ وحصتهم في القرار.

لم تتوفرْ لشعوب كثيرة فرصةَ رسم خرائطها بحبرها وإرادتها. رُسمت خرائط كثيرة بحَبر القوَى العظمى وعلى قاعدة تقاسم مناطقَ النفوذ. هذه الحقيقة تجعل بعضَ المكوّناتَ تميل أحياناً إلى خريطة أصغر أو أكبر. وتفيد التّجاربُ بأنّ القفزَ من الخرائط محفوف دائماً بأخطار كثيرة. الحكمُ المتسلطُ ليس حلاً. يكبح أصواتَ المكونات أو بعضها، لكنّه يضاعف التوترَ الذي يعتمل في داخلها ويجعله يتحيّنُ فرصةَ التّعبير عن نفسه.

أقلقت الاشتباكاتُ الدامية التي شهدتها محافظةُ السويداء، السوريين الذين خافوا من أن تصابَ مسيرةُ استعادة الدولة بعطب كبير، خصوصاً بعد ما جرى سابقاً في السَّاحل والمخاوف من خطر الصِّدام أيضاً مع الأكراد. أقلقت الاشتباكاتُ أيضاً جيرانَ سوريا وكلَّ الدولَ المعنية التي رأت في نهجِ الرَّئيس أحمد الشرع فرصةً لوضع سوريا على طريق الاستقرار والبحث عن الازدهار.

والقلقُ مبرَّر، ذلك أنّ أيَّ عودة إلى انفراط العقد السوري ستكون وخيمة العواقب على سوريا ومحيطها، وربَّما على العالم أيضاً. سوريا المستقرة المعتدلة تشكّل فرصةً لبناء جدار ضد التَّطرف والإرهاب. ودعماً لسوريا هذه تبلورَ الاحتضانُ العربيُّ والدولي الواسعُ للرئيس الشرع.

ضاعفَ قلقَ الدَّاخل والخارج عدوانُ إسرائيلَ على رموز سيادية سورية في دمشق، وبذريعة الدِّفاع عن الدّروز وفرض صيغة تجعل الجنوبَ السُّوريَّ منزوعَ السلاح. وثمةَ من يعتقد أنّ إسرائيل تشعر بانزعاج شديد من الاحتضان الواسع للشرع، وأنّ مطلبَها الحقيقيَّ هو سوريا ضعيفة في مركز القرار فيها. ثم إنّ ظهورَ سوريا مستقرة ومعتدلةَ سيعيد طرحَ حقوقها في استعادة مرتفعات الجولان.

لا غرابة أنْ تشهدَ سوريا الجديدة امتحانات قاسية. الإرثُ أكثر من ثقيل. لم تعشْ سوريا في العقود الماضية في ظل دولة طبيعية، أو شبه طبيعية. كانت تعيش في ظل رجل قويّ يديرها عبرَ أجهزة الاستخبارات التي التهمت دورَ الحزب والحكومة معاً. ولم يكنْ باستطاعة المكوّناتِ التعبيرُ عن مطالبها أو مخاوفها، لأنّ ذلك يعرّضُها لضربات بلا رحمة. وتحت عباءة الخوف من التعبير والمجاهرة كان الغضبُ يتنامى ويتربَّص.

ومنذ هبوب «الربيع العربي» على نظام الأسد الثاني كانَت سوريا تعيش عمليّاً بلا دولة، وعلى وقع الدّم والبراميل والميليشيات. وإذا أضفنا إلى ما سلف فرارَ ملايين السوريين من بلادهم، ومعاناة من بقيَ من التدهور الاقتصادي والفقر وغياب الخدمات، تكتمل الصورة.

لم يكُن متوقعاً أن تتصدَّى حكومة الشرع في حفنة شهور لمهمّات تحتاج إلى قرارات صعبة وإمكانات لم تتوافَر بعد. بدت في صورة منَ يتلمَّس طَريقه وسط رؤى مختلفة للمستقبل حتى داخل الفريق الذي أسهم في إطاحة حكم بشار الأسد. وكانَ على الشرع أن يُبحرَ وَسطَ هذا كله، ولم يكُن الجنوحُ إلى الاعتدال سهلاً وبلا أثمان.

سألت رجلاً يرافق الأحداثَ السورية عن قرب بحكم موقعه. قال كلاماً يستحقّ التَّبصر فيهِ. اعتبرَ أنّ «الوضع الحالي في سوريا وُلد من انهيار النّظام أكثر ممَّا ولد من انتصار المعارضة. انهيار الجيش السُّوري في حلبَ وأخواتها يُذكّر بانهيار الجيش العراقي في الموصل. إنّ الغرضَ من تحرُّك المعارضة في اتجاه حلب كانَ تحريكَ الجمود الذي كانَ قائماً، وإيفادَ رسالة إلى الأسد أنّ عليه العودة إلى التفاوض. فوُجئ المهاجمون بانهيار الجيش السُّوري وعدم رغبته في المواجهة".

وأضاف أنّ «الشرعَ نفسَه لم يكن يعتقد أن طريقَ دمشق مفتوحةٌ أمامه. الدَّولة التركية لم تكن تتوقّع سقوطَ الأسد. وكانَ باستطاعة الأسد وقفَ التّدهور لو نطق بالعبارة التي كانت مطلوبة منه وهي: أنا موافق على لقاء إردوغان. لو قالها لما شجعت تركيا الشرع على التّقدم نحو دمشق. بدلاً من قولها قال الأسدُ إنّ إردوغان كاذبٌ ولا يمكن الوثوقُ به، ويريد توظيفَ لقاء القمّة في حساباته الداخلية. تلك العبارةُ قتلت نظامَ الأسد».

بعد إعلان وقف النار في السويداء، قالَ المبعوث الأميركي إنّ «على كل الفصائل إلقاء سلاحها». والحقيقة أنّ الانتقالَ من زمنِ الفصائل إلى زمن دولة القانون حاجةٌ سوريّةٌ مُلحّة. لا خيارَ أمام سوريا غير سلوك طريق الدولة الطبيعية، دولة المواطنة والمؤسسات تحت سقفِ وحدة الأرض والتساوي بين المواطنين والحوار الوطني العميق تحت سقف الشرعية وحق الاختلاف في ظل القانون.

·عن الشرق الاوسط

الأهوار الجنوبية في العراق تواجه ضائقة شديدة

جيروم شابويزا

ترجمة: عدوية الهلالي

بعد حقبة بارزة في الخمسينيات من القرن الماضي، فشلت منطقة الأهوار العراقية الجنوبية، في الحصول على اهتمام كبير خلال المبادرة العالمية لحماية الأراضي الرطبة الساحلية على الرغم من إنشاء اتفاقية رامسار التي تهدف إلى حماية مثل هذه المناطق في وقت مبكر من عام 1972، ثم انضم العراق إلى الاتفاقية في عام 2007، وسجل رسميًا منطقة الأهوار في عام 2008. كما سهلت هذه الخطوة الحاسمة اعتراف اليونسكو بالموقع كموقع للتراث العالمي في عام 2016.

لم تعترف اليونسكو بالقيمة الإستثنائية للمنطقة البيئية فحسب، بل صنفتها أيضًا كموقع للتراث الطبيعي والثقافي. وتركز التسمية بشكل خاص على الأهوار الأربعة الرئيسية وتتضمن بقايا المدن القديمة الثلاث المهمة - أريدو، وأور، وأوروك - التي يعود تاريخها إلى الألفية الرابعة قبل الميلاد، مما يشكل بيئة حيوية ثقافية بيئية متماسكة. وللأسف، منذ عام 1980، أعاقت أكثر من أربعين سنة من الصراع الذي أعقبه عدم الاستقرار الداخلي لفترة طويلة منطقة الأهوار العراقية الجنوبية من تنفيذ التدابير اللازمة للحفاظ على البيئة وتحسينها وتنميتها.

وتشكل الظروف المناخية سببا للقلق الكبير. ووفقا لخبراء من الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، فإن العراق، وخاصة جنوب العراق، يقع بين المناطق الخمس الأكثر تأثرا بالاحتباس الحراري في العالم. وأكد تقرير صدر في أيار عام 2022 في مجلة "سياسة الطاقة" امتلاك العراق لأكثر من عشر منشآت رئيسية للوقود الأحفوري، وجميعها تقع على مقربة من الأهوار، مما يشكل "قنابل مناخية" محملة بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

من منظور التربة، يتضمن تكوين التربة في المنطقة البيئية مزيجًا من الرواسب الغرينية التي خلفتها الأنهار والتربة الأصلية التي تتكون أساسًا من الرمال الطينية، الخالية من الحجارة أو الصخور أو الأشجار. وتزدهر أنواع نباتية مختلفة في هذه البيئة، ولا سيما شجرة النخيل، وهي شجرة مثالية ترمز إلى جنوب العراق. ومن منظور مورفولوجي، تتكون المنطقة البيئية للأهوار من ثلاثة مكونات متميزة: مناطق مائية حصرية تتميز بالمياه العذبة قليلة الملوحة أو المالحة؛ المناطق المختلطة أو شبه المائية، إلى جانب الأنشطة والمواقع الأثرية المختلفة. ويشكل هذا الكيان المتماسك منطقة برمائية تعرضت لفترة طويلة لتقلبات الأنهار.

تقع منطقة الأهوار البيئية داخل منطقة شبه استوائية شبه صحراوية، وتشهد الحد الأدنى من هطول الأمطار المحلية، ويتفاقم ذلك بسبب تصاعد معدلات التبخر، والتي تقدر حاليًا بحوالي 75 مترًا مكعبًا في الثانية. ونتيجة لذلك، فإن التربة تجف تدريجيا وتصبح مالحة بشكل متزايد، في حين يمتد تأثير المد والجزر لبحر الخليج إلى الجنوب على طول نهر الفرات. وترتبط إمدادات المياه العذبة إلى الأهوار بشكل أساسي على نهرين ينبعان من جبال تركيا وإيران. وتظهر هذه الأنهار تاريخيا نظام هطول الأمطار بسبب مناطقها الأصلية. هذه الخاصية جعلت الأهوار منذ فترة طويلة أهم الأراضي الرطبة الساحلية عبر غرب أوراسيا، مما جعل العراق منطقة تتمتع تاريخيا بموارد مائية وفيرة.

ومن ثم، فإن الأنهار لها أهمية قصوى بالنسبة للتنوع البيولوجي، وخاصة من الناحية البيولوجية، كما يعترف المعدان، سكان الأهوار. وتؤوي الأهوار مستعمرات واسعة من الطيور المستوطنة والمهاجرة، إلى جانب قطعان كبيرة من جاموس الماء، وهي جزء لا يتجزأ من الحفاظ على هذا النظام البيئي والحفاظ عليه. بالإضافة إلى ذلك، تمتلئ الأنهار بمياه ضحلة من الأسماك، مما يشكل عنصرًا أساسيًا في النظام الغذائي التقليدي للسكان المحليين.

ومن حيث الغلاف النباتي، تتميز الأهوار بوفرة أحواض القصب، التي كانت تستخدم تاريخيًا لبناء المنازل والقوارب،وهو ضروري للكتابة المسمارية. وتتميز هذه المستنقعات أيضا بتنوع نباتات البردي والنباتات المائية الأخرى المتأصلة بعمق في الثقافة المحلية. ويؤكد قرار اليونسكو بإدراج الأهوار في قائمة التراث العالمي على دور المنطقة البيئية باعتبارها ملاذا لا مثيل له للتنوع البيولوجي، وهو الوضع الذي يجب الحفاظ عليه ودعمه.

ويمتد تصنيف اليونسكو للأهوار كموقع للتراث العالمي ليشمل بقايا مدن بلاد ما بين النهرين القديمة مثل أريدو وأور وأوروك. وكانت هذه المدن بمثابة مهد الحضارة السومرية التي كان لها تأثير عميق ولعبت دورا محوريا في تشكيل منطقة الشرق الأوسط خلال الألفية الرابعة والثالثة قبل الميلاد. حتى أن البعض يعتبر هذه الحضارة هي الأصل المحتمل لجميع الحضارات الهندية الأوروبية.

ثلاث نقاط حاسمة تستحق النظر فيها. أولاً، هناك اعتراف بالإجماع بالثروة الأثرية الموجودة في هذه المنطقة وأهميتها العميقة في تاريخ البشرية. إنها تمثل كنزًا عالميًا، وتثير الفخر بين الشعب العراقي بحق، بينما تأسر عشاق علم الآثار في جميع أنحاء العالم. ثانيا، على الرغم من طبيعته التي لا تقدر بثمن، فإن هذا التراث يظل غير مستكشف إلى حد كبير ويكتنفه الغموض. وقد واجهت عمليات التنقيب، التي بدأت منذ ما يزيد قليلاً عن قرن من الزمان، عقبات متكررة، مما أدى إلى تحديات في تطويرها والحفاظ عليها واستخدامها.

كان سكان الأهوار في السابق موطنًا لعدد سكان يبلغ 300 ألف نسمة، وأصبح عددهم الآن بضعة آلاف فقط، وظل ارتباطهم بأرضهم وتقاليدهم ثابتًا كما كان دائمًا. وعلى الرغم من ميلهم في بعض الأحيان نحو اقتصاد الكفاف، وحتى أنهم يقتربون من الاكتفاء الذاتي بسبب الظروف المعيشية الصعبة، فإن "شعب القصب" هؤلاء - وهو اسم مناسب رمزيًا - يظلون موضع ترحيب للزائرين الخيرين.

بفضل مناظرها الطبيعية الكثيفة والتي غالبًا ما تكون متاهة، كانت الأهوار بمثابة ملاذ وملجأ تاريخيًا للمنفيين والمنفيين والهاربين والمهزومين من جميع الحروب. وعلى مر التاريخ، تكثر الحكايات عن مثل هذه المقدسات، بما في ذلك حكايات شخصيات ملكية مثل الملك البابلي مرودخ بلادان في القرن الثامن قبل الميلاد، الذي لجأ إلى الأهوار مرتين لتجنب غضب الملوك الآشوريين سرجون الثاني وسنحاريب قبل أن يهربوا في النهاية إلى الخارج.

ومع ذلك، فإن هذا الملاذ للمنبوذين منح الأهوار سمعة فريدة، وإن كانت أثارت أيضًا غضب وانتقام من هم في السلطة. على سبيل المثال، أثناء الحرب مع إيران وبعدها، اتخذ صدام حسين، في سعيه لاستئصال الهاربين والخصوم الداخليين، قرارًا بتجفيف الأهوار، وهدم السدود والقنوات، وتحويل مياه الأنهار لأغراض بديلة. ولحسن الحظ، توقف هذا التدمير واسع النطاق قبل اكتماله، إلا أن تداعياته الفنية والبيئية لا تزال تؤثر سلبًا بشكل كبير على ترميم وتطوير المنطقة البيئية.

وتواجه السلطات الوطنية العراقية العديد من التحديات السياسية والعسكرية والأمنية والمالية، والتي يتركز الكثير منها في المناطق الشمالية التي دمرها تنظيم داعش.ومع ذلك، في نوفمبر 2020، بدأت الحكومة العراقية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في تطوير خطة تكيف وطنية تهدف إلى تعزيز قدرة البلاد على الصمود في مواجهة تغير المناخ وتعزيز حماية البيئات الطبيعية. بالإضافة إلى ذلك، تم إنشاء برنامج الإعداد لصندوق المناخ الأخضر بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2018. ومع ذلك، فإن تنفيذ هذه المبادرات يسير بوتيرة بطيئة. في ضوء الظروف البيئية الحالية، تخضع جميع مكونات المحيط الحيوي لتدهور كبير. وينبع التهديد الرئيسي من ندرة المياه العذبة، حيث تعتمد الأهوار فقط على النهرين لإمدادها بسبب نقص هطول الأمطار المحلية. ومع ذلك، فإن هذه الأنهار، على الرغم من أنها تعبر الأراضي العراقية على نطاق واسع من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، إلا أنها تنبع من مصادر أجنبية وعابرة للحدود.

وعلى الصعيد الداخلي، يواجه العراق تحديات إضافية تؤدي إلى تفاقم نقص المياه في المنطقة البيئية. وتشمل هذه العوامل وجود العديد من السدود عند المنبع، وتدهور البنية التحتية لتوزيع المياه، والاستخدامات المتنافسة، في المقام الأول الزراعة، التي تستهلك 64٪ من حجم المياه العذبة المتاحة، إلى جانب استخراج النفط. ومع ذلك، يمكن معالجة هذه العوامل الداخلية التي تساهم في فقدان المياه العذبة.

ويستمر مؤشر الإجهاد المائي في الارتفاع، كما أن الحلول البديلة لإنتاج المياه العذبة، مثل استغلال طبقات المياه الجوفية المتجددة أو تحلية مياه البحر، أقل قابلية للتطبيق في منطقة الأهوار. ومع ذلك، التزمت شركة TotalEnergies مؤخرًا ببناء محطة لتحلية مياه البحر في المنطقة، مما يوفر الأمل في التخفيف من المخاطر البيئية.

إن جفاف التربة، الذي تفاقم بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري والإنتاج المكثف للمواد الهيدروكربونية، يؤدي إلى آثار ضارة على جودة التربة والهواء. ومن الجدير بالذكر أن تآكل التربة يؤدي إلى زيادة طفيفة في العواصف الرملية، المعروفة باسم الهبوب، مما يجعل الهواء خطيرًا للتنفس. علاوة على ذلك، فإن الحالة غير المثالية لمنشآت استخراج المواد الهيدروكربونية، وخاصة تلك المجاورة للأهوار، تنبعث منها أبخرة سامة تضر بظاهرة الاحتباس الحراري والصحة العامة، ولا سيما غاز الميثان وثاني أكسيد الكبريت.

وتتضاءل أعداد الطيور، حتى أن الأنواع المستوطنة تبحث عن ملجأ في أماكن أخرى. كما ان ضحايا التملح والتلوث المميت، هي جاموس الماء، الأسماك، وغيرها من الأنواع الرمزية مثل ثعالب الماء العراقية تتأرجح على حافة الانقراض. ويؤدي تراجعها إلى تعريض الحيوانات بأكملها وخدمات النظام البيئي التي توفرها للخطر.

ويمتد الخطر إلى النباتات أيضا. ويعاني الغلاف النباتي بأكمله من ضائقة، مما يؤثر حتى على الأنواع الأكثر مرونة مثل أحواض القصب، وهي مكونات أساسية في البيئة الحيوية للمستنقعات. وعلى الرغم من أهميتها الثقافية والدينية والاقتصادية، فقد تضاءلت أعداد أشجار النخيل إلى النصف منذ الستينيات. علاوة على ذلك، فإن الشعير والحبوب الأخرى والبستنة والمحاصيل بشكل عام آخذة في الانخفاض، مما يزيد من تفاقم التحديات البيئية التي تواجهها المنطقة.

وبالنظر إلى الوجود الإنساني الكبير والتراث الثقافي للأهوار، فمن الأهمية بمكان التأكيد على أن المجتمع المحلي في حالة طوارئ، ويواجه العديد من القضايا الملحة مثل هجرة السكان الناتجة عن الهجرات الفردية أو العائلية، وفي بعض الحالات، عمليات نزوح واسعة النطاق تشمل سكان القرية بأكملها.وتشكل تحديات الصحة العامة، بما في ذلك نقص الغذاء ومعدلات الوفيات، تهديدات وشيكة ليس فقط لسكان الأهوار ولكن أيضا للملايين المقيمين في جنوب العراق.

إضافة الى تهديدات مختلفة لمستقبل الحفريات الأثرية والحفاظ على التراث المكتشف وأمن المواقع السومرية.ومخاطر التحولات الديموغرافية والأزمات الأمنية في المراكز الحضرية الكبرى المجاورة للأهوار، في ظل مواجهتها لتدفق لاجئي المناخ.

وفي الوقت الحاضر، يبدو أن السلطات العراقية، المنشغلة بالتحديات الجيوسياسية والأمنية الحادة، تعطي الأولوية لقضايا أخرى. إن الحفاظ على هذه المنطقة البيئية يدين بالكثير للمبادرات المختلفة التي قادتها المنظمات غير الحكومية العراقية والأجنبية، بما في ذلك بعض المنظمات الفرنسية، بدعم من السفارة. وقد لعبت منظمات مثل رابطة حماية الطيور والمهندسين الزراعيين والأطباء البيطريين بلا حدود أدوارا جديرة بالثناء. ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه المبادرات المفيدة، يتفق الخبراء على أن هذه المبادرات وحدها لن تكفي لإنقاذ منطقة الأهوار.

وعلى الرغم من أن المنطقة أثبتت قدرتها على الصمود طوال تاريخها، فإن الحفاظ على هذه القدرة يتطلب تنفيذ خطة عمل شاملة تعالج الأسباب المتعددة الأوجه لضائقتها الحالية. وتتطلب مثل هذه الخطة التزاما سياسيا قويا بتطويرها، وضمان المسؤولية المشتركة بين جميع أصحاب المصلحة على الأرض، والتنفيذ الدؤوب دون ثغرات، ذلك إن منطقة أهوار جنوب العراق البيئية، والتي تم تصنيفها بحق كموقع للتراث العالمي لليونسكو،تستحق اهتماما خاصا ولا ينبغي أن يتم التخلي عنها..

بروتريت

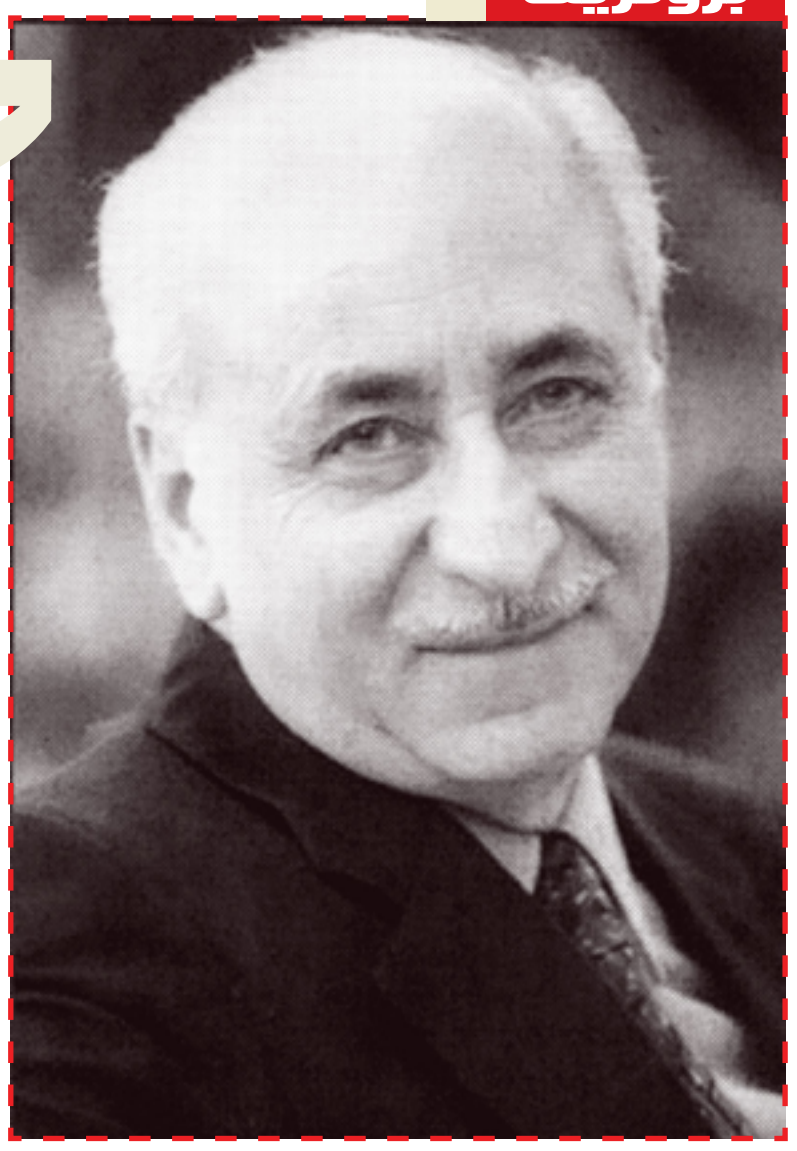

يعد فؤاد التكرلي (1927م - 2008م) احد أبرز الروائيين العراقيين، واحد الذين أسسوا للفن الروائي العراقي ألف روايات قليلة، إلا أن مساحة تأثيرها كانت أكبر لكونها نموذج للروايات الكلاسيكية الحديثة ببنائها. وهو روائي عراقي ألّف القصص بأسلوب إبداعي متميز، وأسهم في تطور الثقافة العربية وأثرى المكتبة العربية بالكثير من قصصه الأدبية.

ولد التكرلي في بغداد عام 1927م، ودرس في مدارسها، وتخرج من كلية الحقوق عام 1949م، ثم عمل ككاتب تحقيق وبعدها محاميا، ثم قاضيا، وتولى عدة مناصب في الدولة ومنها في القضاء العراقي حيث تم تعيينه قاضيا في محكمة بداءة بغداد عام 1964، وبعدها سافر إلى فرنسا ثم عاد ليُعيّن خبيرا قانونيا في وزارة العدل العراقية. وعاش في تونس لسنوات بعد تقاعده، وعمل في سفارة العراق بعد حرب الخليج عام 1991م

لقب بأفضل فرسان الساحة الأدبية العراقية

فؤاد التكرلي القاضي الذي وثق تاريخ العراق في سرد أدبي

علاء المفرجي

النشأة والسيرة

ينتمي التكرلي إلى عائلة ذات حظوة دينية ومكانة اجتماعيّة متميزة، ترجع بنسبها إلى عبد القادر الجيلاني، وإذا كانت هذه العائلة، بتفرّعاتها المختلفة قد تمتّعت بمباهج السلطة في بداية الحكم الملكي في العراق، فإنها سرعان ما تخلت عن الدور الذي أنيط بها موقتاً لجيل جديد من السياسيّين نشأوا تحت الراية العثمانية وتعلموا صرامة عسكرها، لكنهم تعلموا أيضاً من الاحتلال البريطاني بعض عناصر الحداثة الأوروبية. وقد أدى ذلك إلى فترة انفراج نسبي اجتماعياً أسهمت في إظهار ذلك الجيل الذي لا يتكرّر من المبدعين أو ساعدته على إنضاج تجاربه.

نشر التكرلي أولى قصصه القصيرة في عام 1951م في مجلة الأديب اللبنانية، ولم ينقطع عن نشر قصصه في الصحف والمجلات العراقية والعربية، كما صدرت له في تونس عام 1991م مجموعة قصصية بعنوان (موعد النار). وفي عام 1995م صدرت له رواية (خاتم الرمل). وكتب روايته الأخيرة (اللاسؤال واللاجواب) عام 2007م. كانت له أيضا مؤلفات أخرى مثل خزين اللامرئيات والرجع البعيد التي أسست لخطاب روائي متميز وأرخت لحقبة تاريخية مهمة في الحياة العراقية وكانت مفعمة بالروح والأعراف الشعبية ونكهة كل وجبة وبهاء كل طقس اجتماعي لأهل بغداد العجيبين.

انتقل التكرلي إلى باريس عام 1964 لمتابعة دراساته العليا في القانون. عاد لاحقًا إلى فرنسا لفترة وجيزة خلال الثمانينيات. تقاعد من القانون عام 1983 لتكريس المزيد من الوقت لكتابة الروايات. عمل في وزارة العدل العراقية لمدة 35 عامًا، إلى أن أصبح قاضيًا في عام 1956 قبل أن يُصبح لاحقًا رئيسًا لمحكمة استئناف مدينة بغداد. أثناء توليه هذا المنصب، اكتسب سمعة مرموقة فيما يتعلق بالعدالة. ثم انتقل التكرلي إلى تونس عام 1990 بعد وفاة زوجته. وفي وقت لاحق تزوج من الروائية التونسية رشيدة تركي.

وأهم المؤلفات: الوجه الآخر، الرجع البعيد، موعد النار، الكف، خاتم الرمل، الأوجاع والمسرات، الصخرة، بصقة في وجه الحياة.

رائد الكلاسيكية الحديثة

حاول التكرلي تجاوز السرد التقليدي والثيمات الكلاسيكية، التي شاعت في المرحلة الواقعية من الرواية العراقية، ونجح في نقل الرواية العراقية نقلة نوعية، كما يقول حميد.

ويعزو أستاذ الأدب والسرد العربي الحديث ذلك إلى موهبة الراحل واطلاعه على الأدب العالمي، ولا سيما الفرنسي، ومن خلال رؤيته الفلسفية والفكرية وتجاوزه لمفاهيم الأدب التربوي أو الرسالة الاجتماعية للأدب، وخوضه في القضايا النفسية والفكرية للشخصية المأزومة التي ليست مع المجتمع أو حتى ضده، لافتا إلى أن كل هذه القضايا غيرت من وجه السرد العراقي الحديث.

وفي الإطار ذاته، يقول القاص والروائي العيساوي إن التكرلي اسم عربي وعراقي كبير في عالم القصة والرواية، وقد عدّه النقاد من رواد الأدب العراقي الحديث في الرواية والقصة، حيث كان مدرسة متجددة في كتابة الرواية الواقعية الحديثة التي سلطت الضوء على الحياة الاجتماعية العراقية.

الجوائز والتكريمات التي نالها

• تكاد تكون مؤسسة المدى، هي المؤسسة العراقية الوحيدة التي كرمت الروائي فؤاد التكرلي، عندما أقامت له احتفالية كبيرة في إطار أسبوع المدى الثقافي الكبير الذي أقيم في أربيل عام 2006 وحضره أكثر من 700 مشارك من العراق والعالم العربي.. حيث قلده رئيس المؤسسة وساما تكريما لمسيرته الأدبية الزاخرة، وطبع جميع مؤلفاته الروائية والقصصية في دار المدى.

• منحت حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة التكرلي جائزة العويس للروايات العربية وآدابها عام 2000. وجاء في حيثيات منح الجائزة: تمنح جائزة القصة والرواية والمسرحية للروائي فؤاد سعيد التكرلي تقديراً لعطائه كاتباً (شديد العناية بأدوات فنه)، حريصاً على نصاعة موقفه الفني والفكري والثقافي على حد سواء، وترى اللجنة أنه من أبرز كتاب الرواية العربية، ومن أكثرهم تميزاً فيها، لقد وطد مكانته الإبداعية في هذا الفن في العراق منذ مجموعته القصصية الأولى "العيون الخضر" التي صدرت سنة 1950. ولفت الأنظار إليه في سائر أقطار الوطن العربي، ثم جاءت روايته "الرجع البعيد" 1980 إضافة كبيرة إلى الرواية العربية مما أسهم في ترسيخ مكانته الأدبية بين القراء والنقاد على السواء، وتواصلت مسيرته الخصبة عقب ذلك حتى بلغت ذروتها في روايته الأخيرة "الأوجاع والمسرات" 1998، التي أكدت استمرار عطائه وتواصله حتى اليوم وهي رواية متميزة حقا ولعلها من الروايات العربية القليلة التي ترقى إلى مستوى الروايات الإنسانية الكبرى.

• وظهر اسمه مدرجًا ضمن الفائزين في موقع جائزة "كتارا" للرواية العربية، رغم أن مصدر الموقع يوضح أن باب الترشح مغلق للدورة الحادية عشرة دون تحديد سنة فوزه. وعبر المؤرّخون والمثقفون عن تقديرهم له بعبارات مثل "عدد من الجوائز الأدبية العربية". واعتبر ضمن "أفضل فرسان الساحة الأدبية العراقية" وركيزة من ركائز الحداثة السردية، وهو ما يعد تكريمًا معنويًا هامًا.

"الرجع البعيد" رواية الخلود المرتجى

تعد روايته "الرجع البعيد" أهم أعمال التكرلي، فهي الرواية الأكثر طباعة والأكثر قراءة، فضلا عن كونها الرواية التي حازت على أكبر عدد من القراءات النقدية ساء العراقية أو العربية.

ورواية "الرجع البعيد"، رواية صعبة المراس، تخضع لشيء من التفسير والتأويل النقدي، لذا احتملت تفسيرات عدة، وصمت الكاتب عن إبداء الرأي حولها، لأنها تتناول مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ العراق المعاصر، خصوصاً أنها تتحدث عن ثورة 14 يوليو 1958م وما بعدها من أحداث وصراعات بين الشيوعيين والقوميين، وقد تضمنت إدانة لجميع الأطراف المتصارعة، بصورة غير مباشرة، وفيها تخلى الكاتب عن سلطة الراوي كليّ العلم، وسمح لبعض الشخصيات بأن تسرد الأحداث على لسانها، وعبر ضمير المتكلم "أنا"، وهذا يعد تطوراً نوعياً في كتابة الرواية المتعددة الأصوات، فضلاً عمّا تضمنته من إحالات رمزية غير مغلقة عن المسكوت عنه اجتماعياً، وبالذات "زنا المحارم"، وبهذا كسر التكرلي الطوق المهيمن الذي يمنع الحديث عن مثل هذه الأمور التي سبق ذكرها، مثل الشذوذ والانحراف. أما روايته "المسرات والأوجاع"، فتناولت هيمنة الموقف السياسي للأشخاص على الكفاءة والقدرات الإدارية، فقد أصبح موظف الاستعلامات شبه الأمي مديراً عاماً!

وقد كتب الأديب محمود سعيد عن رواية الرجع البعيد:

نشر التكرلي رواية الرجع البعيد في وقت يكاد أن يكون خالياً من المنافسة، فأصبح أهم روائي في العراق، وكان من الممكن أن تثير (الرجع البعيد) غضب السلطات لأنها تتكلم عن حزبي مستهتر (عدنان) ينحدر في تصرفاته إلى حد انتهاك المحارم، لكن هدوء التكرلي، وبعده عن التحزب المناهض للسلطة، مكنته من تجاوز المشكلة، فبقي آمناً مطمئناً حتى نهاية حكم البعث.

صور التكرلي في الرجع البعيد وبفن أخاذ البيئة البغدادية، بمشكلاتها، وتلاطمها، وخيرها، وشرها، وأحداثها، تصويراً ممتازاً، ولعل عراقة أسرته، وثقافته، وسعة اطلاعه، وبعده عن الانحياز الحزبي الذي جرف الكثير من المبدعين، مكّنه من النظر إلى المجتمع العراقي بشفافية، واعتدال ليصور، مخلوقاته بصدق، في نظرتها إلى الحياة، كما يجب أن تعاش (كما هي) وبحيادية، مما اضطر بعض النقاد إلى التهجم على سلبية بعض تلك المخلوقات والنيل منها، والحط من عدم فعالية البعض الآخر، أي بما يوسم بالهامشية في الأدب. وهذا في رأيي نوع من التعسف الشديد، فعلى الإنسان أن يعيش الحياة كما هي، بالطريقة التي يراها تسعده لا كما يريدها الفلاسفة، الذين أرهقوا أنفسهم وأرهقوا التاريخ أيضاً، أي أن يعيش حياته.

بعض ما قيل عن فؤاد التكرلي

القاص محمد خضير:

أهديت واحدة من حواراتي الى روح فؤاد التكرلي معترفا بفضله في ابتداع نوع سردي يتوسط الدراما ذات الفصل الواحد والقصة القصيرة، جمع أفضل ما كتبه منه في كتابين (الصخرة) 1986 و(حديث الأشجار) 2007. أستعيد شغفي بهذا الفن الحواري لأثبت حقا للتكرلي في تأليفه لم ينازعه عليه كاتب قبله، في ذكرى وفاته في الحادي عشر من شباط 2008.

لطالما لفتت انتباهي وفرة الحوار وثرائه اللهجوي في قصص التكرلي وروايته. وكان إعجابي يضطرد مع عجبي من قلة اهتمام قصاصينا بهذا العنصر الأساسي ودلالته على موقف التكرلي من شخصياته التي أراد الانتماء إلى عالمها والخوض في مشكلاته. كان مستمعا مخلصا لتلك النبرات العسيرة على الترجمة الفصيحة فأعطاها من موقعه وزاويته المتعالية قدرا من التعاطف، وتبنى صدقها وصراحتها. ثم لما وجد تعاطفه قليلا منحها الدور الأول في "حواراته" من موقف المراقب لا المتدخل الفظ في شؤونها الخاصة. كان الفن الحواري الخالص من التحليل حلا وسطا يبرئ ذمته من تيه السرد الوصفي في وقت كان الواقع يحتدم بأعظم الشرور ويطارد السارد بإلزاماته. فكانت "الحواريات" تقنية انتزعها التكرلي من أصول الإجراءات القانونية، يرافع بها ضد سأم الواقع وضغط شخصياته.

يمتثل التكرلي إلى الأصول الدرامية في حواراته، لكنه ينعطف بها أحيانا إلى مشاهد "الفودفيل" الفكاهية، ويخضعها أحيانا أخرى إلى طوية سوداوية، وفي الحالات كلها كان يقصر حوارها على عدد محدود من الشخصيات وعلى شخصين أحيانا. وبهذا تحصر الحواريات المنظور السردي في أضيق الزوايا لكي يتعالى الصوت المسموع ويتردد صداه طويلا وتقوى نبراته، هذه الطليقة من طوارئ زمنها والهاربة من ألغازه إلى شجونها الذاتية، أو تلك المخنوقة تحت ثقله المباشر حتى الصمت والموت.

نذهب في الحالة الأولى إلى حوارية (حديث الأشجار) التي تكشف عن تعاطف ثنائي، متبادل بين شخصيتين: شيخ وسيدة في الخمسين من عمرها، يتقابلان صدفة ليلا في حديقة كثيفة الأشجار، ينزوي الأول متأملا في زاوية منها، وتتحدث الثانية إلى أشجارها، في طقسين محتمين على كل منهما. ينتظر الشيخ نوم أطفال ابنه لكي يعود إلى البيت في الساعة العاشرة، بينما لا عودة معلومة للسيدة العجوز حتى ينصرف آخر "زبائن" ابنتيها اللتين "تدبران المعيشة". وفي الحالة الثانية تسحبنا حوارية (الأشباح) إلى خناقها وعرضها المتوتر لحادثة اختطاف يحاور فيها الخاطف رجلا مربوطا إلى كرسي، ينتظر حسم وضعه بالمساومة على مصيره.

تطغى ثيمة انتظار "غائب" أو "حل مفاجئ" على حواريتي "انتظرني عند شجرة الدردار" و"الصخرة". فالشاب الذي ينتظر حبيبته في محطة باص مدة ثلاثين عاما، تأتي امرأة تشبهها لتبلغه أنها أخلفت وعدها بسبب خطأ في عنوان مكان الانتظار، بل تحسبه من الفانين الذين تجاوزهم الزمن. وعكس هذا النوع من الفكاهة العاطفية، تقيم حوارية (الصخرة) جوا من الفانتازيا السوداء، يسوده الإبهام والغموض، مما كان التكرلي يتدبره لأغلب قصصه القصيرة المغلفة بالهمس المحرم والمونولوج المنفرد.

يقصي التكرلي شخصيات نصوصه الحوارية عن الجو الواقعي، ويختار لهم مناظر انفرادية مؤثثة بديكور تجريدي متقشف، لتغريب وجودهم وتحفيز استجابة المتلقي لظرف كابوسي فوق واقعي. نتساءل عن الدافع التغريبي وراء اجتماع ست شخصيات/ عينات متجاورة السكن، حشرها التكرلي في غرفة واسعة لامعة الأرض والجدران لكي تتداول الرأي حول "صخرة ذات لون رمادي ـــ أزرق ترقد بشكل وحشي من الأرض حتى السقف". الشخصيات مختارة لتمثيل الموقف الدرامي بإحساس يشعر القارئ/ المراقب بتصاعده وارتطامه بالصخرة الجاثمة تحت أضواء مسلطة عليها.

الجيران المجتمعون حول الصخرة (المهندس، الفنان، المخطط، العالم، الذي يفهم كل شيء) استدعتهم الشخصية السادسة المعرفة باسم "المنتظر رحمة الله" لمناقشة الظهور المفاجئ للصخرة في غرفة الاستقبال ببيته فتسلبه الحياة الهانئة وتضايق عائلته. يتراصف الجيران الخمسة على مسطبة خشبية يقابلهم "منتظر" على كرسي مريح، يتلاقفون بكلامهم الفكرة الرئيسة للحوارية: "انسداد الأفق وضيق مجال الرؤية". لكن الحوار لا يزيد الأفق إلا ضيقا، والتفاهم بين الجيران إلا انقطاعا وهروبا من المعضلة، فيصرخ فيهم صاحب البيت مبصرا إياهم بماهية الصخرة: "إنها كل شيء أسود في الوجود، كل ما هو شرير؛ لا إنساني، ضد الحياة. إنها المرض والقبح والإجرام والخيانة. إنها كل ما لا نريده وما هو موجود فينا". لا يحدث شيء في "الملهاة" ذات المنظر الواحد. فالخطير يبقى على خطورته. وما ننتظره في ملاه أخرى قد يطول انتظاره إلى ما لا نهاية. لا جدوى من حوار تراجيدي ينقلب إلى كوميديا فاضحة. الصخور التي تزحم طمأنينتنا تكبر كلما كسرنا قطعة منها. السيولة اللسانية لا تنفع إلا في تقريع ذواتنا والكر على واقع أخرس لا يلبي نداءاتنا. أليست هذه الثيمة "السيزيفية" إشكالية يدورها التكرلي من نوع أدبي إلى آخر عسى أن يجد خلاصا من ورطته الأخلاقية والقانونية؟

الناقد قيس كاظم الجنابي:

يشكّل التكرلي مع القاص عبدالملك نوري ثنائياً له ميزاته الفنية والموضوعية في طبيعة بناء القصة، وفي حركة الشخصيات، وفي توظيف المضامين، فقد كانا خير ممثلين لجيل الخمسينيات في الحداثة، وفي تمثيلهما للواقعية آنذاك، التي ساهمت في التأثير على الأجيال التالية بالذات في ما كتبه كل من نزار عباس، ومحمد خضير من الأجيال التالية.

تعد قصته الطويلة "الوجه الآخر"، التي سميت المجموعة باسمها، من أفضل القصص التي أثارت مشكلة الإنسان وعذابه، عبر بطلها "محمد جعفر"، الذي يعيش حالة من العوز والضيق في حياته الزوجية حين تصاب زوجته بالعمى بعد ولادة عسيرة يذهب ضحيتها الوليد، مما يغيّر نظرة البطل إلى حياته وإلى زوجته، ويُحدث تحوّلاً في تصرّفاته وفي نزواته وتطلعاته، فيعمد إلى إعادة زوجته إلى بيت أهلها ويتطلع إلى جسد "سليمة"، زوجة الرجل الغني، إنه يعاني أزمة جنسية ومشاعر من الكبت والانسحاق في دواخله، على الرغم من كونه متزوجاً، أي إنه لم يستطع التوغل داخل واقعه، فظل عاجزاً عن الإتيان بعمل مهم وفاعل وضروري، وهذه هي سمة أبطال فؤاد التكرلي، فهم عاجزون، يعانون فشلهم، فقد كان محمد جعفر خائفاً. وهو يعرض هذا الإحساس عبر السرد المعتمد على أسلوبين: أحدهما ضمير المتكلم والآخر ضمير الغائب، وعبر الوصف المركز الذي يوغل نحو أعماق النفس البشرية، وعبر التداعي أو من خلال المونولوج الداخلي، إذ يجد في ذاته محاولة لإعادة ترتيب أحاسيس الكاتب بشكل ينسجم مع المرحلة التي عاشها، أو مع مفاهيمه للحياة، فأبطاله يكاد أن يتشابهوا في معاناتهم، وهذا ما يعكس تأثير شخصية المؤلف عليهم، فهم "أناس معذبون في الحياة، لا يلقون إلا ما يؤذي وما يعكس الرغبات والآراء، ولا تلتفت إليهم الحياة بعين، ولا تكاد تشعر بوجودهم، ولا تشعر بأن لهم حقاً من العناية والرعاية، إنهم ضائعون، وإنهم لشاعرون بهذا الضياع".

الروائية ميسلون هادي:

المرة الأولى التي ذهبنا فيها إلى بيت فؤاد التكرلي كانت في الثمانينات، فقد زرناه أنا ونجم في مسكنه الكائن خلف محطة المنصور، وأول دخولي للبيت انتبهت إلى يده اليسرى، أبحث فيها عن قصة عرفت بها من بعض الزملاء.. كانت زوجته قد توفيت قبل فترة، وسمعتُ أنه لا يزال يرتدي خاتم زواجها مع خاتمه، وعندما ألقيت نظري إلى أصابع يده، وجدت فعلاً على بنصره الأيسر قصة حب كبيرة مكتوبة بحلقتين متلاصقتين من الذهب.

أجلسنا في غرفة الضيوف الأنيقة، وتشعبت الأحاديث بينه وبيننا، وكان موضوعها تأثير وليم فولكنر على بعض الأعمال الروائية العراقية التي تناولها نجم في دراسته للدكتوراه.. في نهاية اللقاء بلغ به التهذيب حداً أن أبدى رأيه في قصة لي منشورة ضمن ملف أدب الشباب في مجلة الطليعة الأدبية حينذاك، ثم بعد أن قال رأيه سألني فجأة:

- لماذا تعتقدين أن هذه القصة جيدة؟، قلت له: لا أدري. فقال بضحكته المهذبة التي تجمع بين التواضع والثقة العالية بالنفس: ما يصير تقولين ما أدري؟

ولكني كنت فعلاً لا أدري، ولم أكن أتوقع أن يبدي رأياً في عمل لي، كما لم أجرؤ لاحقا على أن أطلب منه أن يقرأ لي قصة منشورة أو غيرة منشورة، أو يبدي رأياً فيها، فهذه كانت بالنسبة لي جرأة في غير محلها، وفكرة لا تخطر على بالي أساسا.

الآن، وبسبب الفيس بوك، يشكو الكثير من الكتاب من ميانة البريد الخاص، ولا أقصد بذلك رسائل المحبة والتفقد والامتنان، ولا رسائل الطلاب والدارسين، وإنما رسائل الذين لا تربطهم بالكاتب أية زمالة أو صداقة، مع ذلك يقفزون على هذا الحاجز، ويطلبون من الكاتب قراءة نصوص لهم غير منشورة وابداء الرأي فيها.. في العادة إذا كان النص قصيرا ومكتوبا داخل الرسالة نفسها، فهو مما يمكن القضاء فيه، أما إذا جاء النص بفايل كبير يحتوي على آلاف الكلمات، فهنا ستحدث الصدمة للكاتب، وسيستغرب لماذا هذه الجرأة على وقته وصحته ومشاغله، وسيتحايل على الكلمات لكي يوصل اعتذاره بطريقة لطيفة، مع أنه غير مطالب بهذا الاعتذار أصلا..

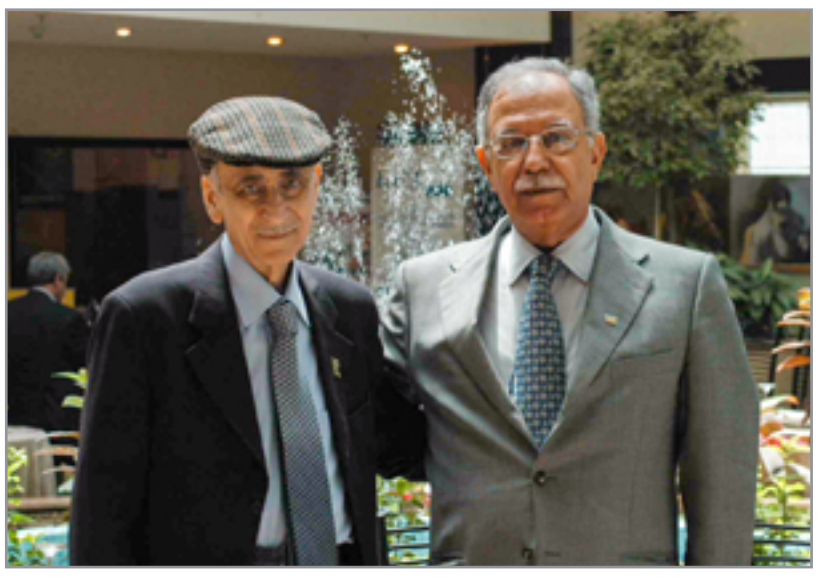

فؤاد التكرلي مع فخري كريم اثناء تكريمه في اسبوع المدى 2007

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
22 July 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 32 - C° 44	**الموصل** / C° 31 -C° 43
البصرة / C° 27 - C° 48	**الرمادي** / C° 27 -C° 42
أربيل / C° 28 - C° 42	**النجف** / C° 29 -C° 45

اقــرأ

تقاسيم على وتر الديمقراطية

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "تقاسيم على وتر الديمقراطية" للأستاذ فخري كريم.. يسلط الضوء على مفهوم الديمقراطية في الدولة العراقية الحديثة.. وحول مفهوم الديمقراطية بين الشعب والسلطات، كما يسلط الضوء على أزمة الديمقراطية في العديد من البلدان العربية حيث يؤكد المؤلف أن تعزيز الدولة الديمقراطية هو ضمان للسيادة والاستقلال.. قدم للكتاب، الكاتب البحريني حسن مدن والذي قال: "في هذه المقالات يعالج الكاتب ما أصبح العراقيون يرزحون تحته من تعاقد عراقي – أمريكي يجرد حكومتهم من سيادة فعلية على شؤون البلاد، مما يتطلب التحرك لتجاوز هذا التعاقد الذي فرضه الاحتلال".

بمشاركة 250 متدرباً ..

رصيف الكتب ينظم أكبر تدريب صيفي مجاني

أطلق «رصيف الكتب» بالتعاون مع «المدرسة العربية الأهلية» برنامجاً تدريبياً صيفياً مجانياً مخصصاً للأطفال واليافعين من أعمار 5 إلى 18 سنة، يهدف إلى الترفيه وتنمية المهارات واكتشاف المواهب، وكان البرنامج يخطط في البداية لاستقبال 100 مشارك فقط، إلا أن عدد المتقدمين تجاوز الألفي شخص، وتم اختيار 250 متدرباً للمشاركة في 23 فقرة تدريبية تنظم نظرياً وعملياً على مدار شهر، وتشمل: الخط المسماري والعربي، التوعية المرورية والقانونية، التايكواندو، تمارين اللياقة، والألعاب الذكية.

الموصل / سيف الدين العبيدي

وأوضح مسؤول «رصيف الكتب» صلاح الوراق، في حديث لـ«المدى»، أن المبادرة تنبع من الأنشطة التي يقدمها الرصيف منذ عام ٢٠١٧، وتهدف إلى إبعاد الأطفال عن الأجهزة الذكية وتوفير فرص تعليمية مفيدة لهم، مع العمل على اكتشاف وتطوير المواهب. وأضاف: أن البرنامج لا يقتصر على التدريب فقط، بل سيتم استقطاب الموهوبين بعد انتهاء الدورة للعمل على تنميتهم وإبرازهم. من جانبه، قال محمود أدور، أحد المحاضرين في البرنامج، إنه يملك مكتبة للألعاب الذكية، ويقدّم من خلالها محاضرات للأطفال لتعليمهم أهم الألعاب التي تنمّي تفكيرهم بدلاً من الاعتماد على الإلكترونيات. وأشار إلى أن كل مجال علمي يمكن تبسيطه عبر لعبة، مثل التحقيق الجنائي أو التشريح، وأن هذه الألعاب تنمّي المهارات الذهنية وتُسهم في إدماج الطفل بالمجتمع من خلال التفاعل الجماعي. وأضاف أن من غير الممكن إبعاد الأطفال تماماً عن الألعاب الإلكترونية، لكن يجب على الأهل تحديد زمن استخدامها بساعة واحدة يومياً.

وفي السياق ذاته، قدّمت المحامية بيداء سعيد محاضرات توعوية للأطفال تتناول معرفة حقوقهم وعدم التعدي على حقوق وممتلكات الآخرين لتجنّب تعرّض ذويهم للمساءلة القانونية. كما حذّرت من التعامل مع الغرباء لتجنّب حالات التنويم المغناطيسي أو ما شابه، مؤكدة أهمية تعزيز الثقافة القانونية لدى الطلبة، خصوصاً في ظل استخدامهم المتزايد للتقنيات الإلكترونية.

بدوره، شدد أستاذ الخط العربي طلال الطالبي، في حديث لـ«المدى»، على أهمية تحسين الخط منذ الصغر، لما له من دور في تسهيل تصحيح الدفاتر الامتحانية من قبل الأساتذة، إلى جانب كونه مؤشراً على قوة الشخصية. وأشار إلى وجود طلبة يمتلكون موهبة في الخط العربي، ويتم التعامل معهم بشكل خاص لتأهيلهم كخطاطين.

فتح باب التقديم لترشيح فيلم عراقي لمهرجان الاوسكار السينمائي

متابعة المدى

اعلنت اللجنة الوطنية العراقية لاختيار فيلم الأوسكار عن فتح باب التقديم لاختيار الفيلم العراقي المرشّح لجائزة الأوسكار ٢٠٢٥ (فئة أفضل فيلم روائي دولي). ومنحت اللجنة فرصة للأفلام الروائية الطويلة الراغبة بتمثيل العراق رسميًا في مسابقة الأكاديمية الأميركية للعلوم والفنون السينمائية (الأوسكار) في دورتها الـ٩٨، ضمن فئة أفضل فيلم دولي ودعت كافة المخرجين والمنتجين وصناع الافلام العراقيين الذين أنجزوا أفلامًا تستوفي شروط التقديم، إلى إرسال طلب رسمي عبر البريد الإلكتروني مرفقًا بـ المتطلبات وروابط مشاهدة الفيلم الكامل.

وسيكون الموعد النهائي لاستلام الطلبات هو ٣٠ آب ٢٠٢٥ وأشارت اللجنة أن متطلبات التقديم تتضمن:

× إرسال طلب التقديم الرسمي عبر البريد الإلكتروني إلى اللجنة، مع ارسال البيان الصحفي مرفقا في الايميل، والذي يحتوي على كافة معلومات الفيلم، إضافة الى رابط مشاهدة خاص وسري للفيلم.

× سيتم التواصل لاحقًا مع مخرج أو منتج الفيلم بغرض تنظيم عرض خاص في قاعة سينما للجنة الوطنية في بغداد خلال شهر أيلول ٢٠٢٥. علما أنه لا تُفرض أي رسوم على عملية التقديم. ولن يتم النظر في أي طلب يصل بعد الموعد النهائي. ووضعت اللجنة شروطا للأفلام المقدمة وهي:

– يكون الفيلم قد عُرض او سيعرض تجاريًا داخل العراق أو خارجه بين ١ تشرين الأول ٢٠٢٤ و٣٠ أيلول ٢٠٢٥.

– حوار الفيلم اغلبيته بلغة غير اللغة الانكليزية.

– ان يكون اول عرض للفيلم في العراق بين الاول من اكتوبر ٢٠٢٤ وليس بعد ٣٠سيبتمبر ٢٠٢٥

– ان تكون مدة الفيلم تزيد عن ٤٠ دقيقة.

أوما ثورمان: لا أؤمن بإجبار أطفالي على الطاعة العمياء

كشفت النجمة الأمريكية أوما ثورمان، البالغة من العمر ٥٥ عامًا، عن وجهة نظرها التربوية فيما يخص تربية بناتها، مؤكدة أنها لا تؤمن بإجبار الأطفال، وخاصة الفتيات، على الطاعة المطلقة.

وقالت في حوار مع صحيفة " ذا صاندي تايمز " : "لا يجب أن تجعل فتاة تطيعك فقط لأنها ابنتك، هذا ليس في مصلحتها"، مضيفة: "من الرائع أنهم يعرفون القواعد، لكن لا يلتزمون بها دائمًا، وهذا يُشعرني بالراحة".

وأشارت ثورمان إلى نشأتها المختلفة: "بصفتي أماً، فإن الحريات التي حصلتُ عليها في مراهقتي كانت مذهلة، إنها أشياء لا يمكن تخيلها الآن، لكن كانت أوقاتًا مختلفة"، كما تحدثت عن بداية حياتها العملية، حيث بدأت كسب المال والذهاب إلى تجارب الأداء بمفردها في سن الـ١٥، قائلة: "كنت أتنقل في المدينة بفايلوفاكس وربع دولار فقط للاتصال إذا تهت".

وأرجعت أوما هذا الحس بالاستقلالية إلى والديها، البروفيسور روبرت ثورمان، والعارضة السابقة نينا فون شليبرغه، قائلة: "كلا والديّ كانا مستقلين عندما كانا في مثل سني، لذا نشأنا على الاعتماد على أنفسنا".

دراسة علمية تحسم الجدل حول علاقة يوم الميلاد بشخصية الإنسان

كشفت دراسة علمية حديثة النقاب عن حقيقة مدهشة تنسف اعتقادا شعبيا ظل راسخا لأكثر من قرنين من الزمان يربط بين يوم الميلاد ومصير الإنسان وشخصيته.

واعتمدت الدراسة على تحليل بيانات أكثر من ألفي طفل، في محاولة لاكتشاف أي علاقة حقيقية بين يوم الميلاد وسمات الشخصية أو المظهر أو النجاح في الحياة، لتكشف النقاب عن حقيقة مثيرة تنسف هذا الاعتقاد القديم.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه المعتقدات القديمة لا أساس لها من الصحة. فطفل الأربعاء ليس أكثر عرضة للحزن من غيره، كما أن طفل الاثنين ليس بالضرورة أكثر جمالا.

وبعد تحليل شامل، لم يجد الباحثون أي دليل علمي يدعم الفكرة القائلة بأن يوم الميلاد يؤثر على شخصية الفرد أو مظهره أو نجاحه في الحياة. فالعوامل الحقيقية التي تؤثر على تطور الطفل، كما تبين من الدراسة، هي أمور مثل المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وجنس الطفل، ووزنه عند الولادة، وليس اليوم الذي ولد فيه.

الممثل الأميركي خواكين فينيكس ينتقد الحرب في غزة

انتقد الممثل الأميركي، الحاصل على الأوسكار، خواكين فينيكس، الحرب في قطاع غزة، واصفاً إياها بالحرب المريعة.

وقال، في تصريحات في بودكاست مع «اليوتيوبر» ثيو فون، إنه «لا يوجد مبرر لموت الأطفال جوعاً في هذا الصراع... ليس عليك أن تفهم في الجغرافيا السياسية. أفهم أن هناك صراعات في جميع أنحاء العالم باستمرار، لكن من الصادم أننا ربما نخشى الحديث عنها».

وقال فينيكس: «لقد تأثرت حقاً بالشيء الذي قلتَه عندما تحدثتَ عن الحرب في غزة، وأعتقد أنه كان من الشجاعة الحديث عن الأمر، ولقد تحدثت بطريقة صادقة، وهذا جنون لأن ما يحدث بالتأكيد فظيع جداً". كما هاجم فينيكس «مؤسسة غزة الإنسانية»، وتساءل عن أسباب تولّيها قضية توزيع الطعام، وقال: «لماذا لا توزّع الطعام المنظمات التي تُشرف عادةً على ذلك ولديها نصف قرن من الخبرة أو عقود من الخبرة؟! إنها منظمة جديدة، وهذا أمر مثير للقلق ومُفجع حقاً».

جدير بالذكر أن فينيكس حصل على جائزة الأوسكار بصفة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «الجوكر» عام ٢٠٢٠، بعد أربعة ترشيحات سابقة لم يُكتب لها النجاح.

في مدينة هيت رسام يعرض لوحاته في الهواء الطلق

متابعة المدى

نظّم رسام هاو، معرضًا فنيًّا للوحاته في الهواء الطلق بمكان عام، قبل أن يستقطب زوارًا أكثرًا لأول تجربة عرض له أمام عشاق الفنون. وعرض الفنان العراقي سعد حفظي لوحاته في ساحة تطل على نهر الفرات في مدينة هيت بمحافظة الأنبار في غرب العراق، حيث يستقطب المكان زوارًا كثرًا على الدوام، وقد توقفوا مطولًا أمام اللوحات المعروضة.

كما لبّت مؤسسات ثقافية ووسائل إعلام محلية دعوات الرسام حفظي لحضور معرضه الأول، ليتحول المكان إلى تظاهرة فنية غير مسبوقة في الهواء الطلق بالمدينة.

وقوبلت لوحات الرسام حفظي بكثير من ثناء وإعجاب الزوار، وأثارت تساؤلات عن كونه فنانًا هاويًا بالفعل كما يعرف نفسه وليس محترفًا كما تعكس لوحاته بألوانها ورموزها ودلالاتها.

وتناول حفظي في لوحاته، مواضيع من تاريخ العراق الفني والشعبي، حيث تظهر المقاهي والأزياء والمذياع والشعر والخيل والنساء العراقيات بملابسهن التقليدية.

كما جذبت صور المعرض ولوحاته معجبين آخرين عند نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي عبر صفحات مؤسسات ثقافية وإعلامية بينها "البيت الثقافي في هيت".

ودفعت تلك التجربة الناجحة، الفنان العراقي حفظي إلى التفكير في تنظيم المزيد من المعارض في الفترة المقبلة. وضمَّ المعرض الذي انطلق يوم الجمعة الماضي، تحت اسم "مقتطفات"، نحو 30 لوحة، وقد استغرق رسمها قرابة عام كامل.

ويستهدف الفنان سعد حفظي من معرضه في الهواء الطلق، وبمكان عام، نشر ثقافة الفن واستقطاب جمهور من الشباب وتعزيز تذوق الجمال البصري في مدينته الفراتية كما نقلت عنه وسائل إعلام محلية حضرت المعرض.

العمود الثامن

▪ علي حسين

بكت الوزيرة.. ضحكت الوزيرة

هل شاهدت مثلي مقطع فيديو وزيرة المالية البريطانية تبكي في البرلمان لشعورها بالإحراج من الوضع الاقتصادي الذي تمر فيه بلادها، سيقول البعض : يارجل نحن في بلاد الرافدين انشغلنا بضحكة " التكنوقراط " وزيرة المالية العراقية، داخل قبة البرلمان العراقي تقول للنواب : " ما بيه حيل أدافع "، ولأننا بلاد تعتبر الوزراء ثروة وطنية، فقد بادر النائب " المثابر " مصطفى سند مشكورا واخبر الوزيرة بانه موجود للدفاع عنها، مابين بكاء الوزيرة البريطانية راشيل ريفز التي اتهمها البرلمان بالتقصير، وضحكة الوزيرة العراقية طيف سامي التي اخبرتنا بكل اريحية ان الموازنة في خبر كان، تكمن مشكلتنا المستعصية، فنحن في بلاد يتحول فيها المسؤول الى كائن مقدس لا يمكن الاقتراب من قلعته الحصينة، تخيل عزيزي القارئ ان برلمان يعجز عن عقد جلسة لمناقشة فاجعة الكوت، هو نفس البرلمان الذي اطلق الهلاهل والاناشيد بعد اقرار قانون الاحوال الشخصية السيء الصيت والسمعة.

عندما شاهدت صورة الوزيرة البريطانية وهي تبكي، تصورت أنها متهمة بلفلفة عشرات الملايين من اموال الصحة كما فعلت وزيرة الصحة "المؤمنة" عديلة حمود، او ان هذه الوزيرة البريطانية سولت لها نفسها فحولت اموال الكهرباء الى حسابها الخاص مثلما فعل "المناضل" ايهم السامرائي، وقلت مع نفسي حتماً ارتكبت هذه السيدة معصية كبيرة عندما تركت عشرات الاطفال يموتون حرقا في مستشفى حكومي، وذهب خيالي بعيداً، وقلت بالتأكيد أن هذه السيدة شريك في صفقة هياكل المدارس الحديدية التي لم ترَ النور. ولكن حين قرأت الخبر أدركت أنني تجنيت على مسؤولينا كثيراً حين اتهمتهم بالفساد وسرقة المال العام والانتهازية والتزوير، فهذه "الانكليزية" ارتكبت جرماً أشد وأبشع من كل ما فعله جمال الكربولي وعائلته، فقد عجزت عن ترشيد الاستهلاك الحكومي في بلاد يعتقد المواطن المغلوب على أمره ان توزيع رواتب الموظفين والمتقاعدين يعد انجازا تاريخيا، وأن أبطال "التغيير" يصرون على جعلنا جزءاً من الأحداث على طريقة مسلسلات الواقع، وليذكروا الناس أن لا خيار أمامهم سوى التسمّر أمام شاشات التلفزيون، لمتابعة مقاطع كوميدية، وحوار لا يخلو من طائفية مقيتة.

في مرّات كثيرة تبدو الكتابة عن تجارب الشعوب، أهم وأنفع للقارئ من أخبار الاحزاب السياسية في العراق والتي تريد ان تدخل موسوعة "غينيس"، ولافتات العشائر التي لا تريد أن تغادر عصر الزعماء، ولهذا وجدت أن أخباراً مثيرة عن شعوب حية، أحرى بالكتابة.

يكتب الاكاديمي الاقتصادي عماد عبد اللطيف سالم "من السهل أن تضحكَ في العراق، إذا كنت وَزيراً.. ومن السَهل عليكَ، إذا لم تكن وزيراً.. مواصلة البكاء".